شؤون إسرائيلية

# تغطية الإعلام الإسرائيلي لحرب غزة 2014
# صحيفة "يديعوت أحرنوت" نموذجًا

إعداد: عمر أحمد أبو عرقوب

مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2016

العنوان: تغطية الإعلام الإسرائيلي لحرب غزة 2014 صحيفة "يديعوت أحرنوت" نموذجًا

السلسلة: شؤون إسرائيلية

الكاتب: ترجمة مركز رؤية للتنمية السياسية

الشهر/ السنة: حزيران/2016

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2016

---

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

**Vision Center for Political Development**

**İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33**

**Başakşehir / Istanbul.**

**Tel: +90 2126310107**

**www.vision-pd.org/**

# تغطية الإعلام الإسرائيلي لحرب غزة 2014

## صحيفة "يديعوت أحرنوت" نموذجًا

متطلب جزئي لمعهد الدراسات العليا والبحوث للحصول على شهادة ماجستير
الدراسات الإعلامية والتواصل – جامعة شرق البحر الأبيض المتوسط


**اعداد: عمر أحمد أبو عرقوب**

**إشراف: د. بحيرة أوزاد**

**تحرير: عزيز كايد**


أغسطس 2015 غازي ماغوسا، قبرص الشمالية

ترجمة قسم الشؤون السياسية الإسرائيلية – مركز رؤية للتنمية السياسية

## ملخص

في السابع من شهر يوليو 2014، اندلعت حرب غزة الثالثة بين "إسرائيل" وقوى المقاومة الفلسطينية. استمرت هذه الحرب مدة 51 يومًا، مخلفة آلاف القتلى والجرحى، معظمهم من الفلسطينيين. كان الحدث هامًا، حيث قامت كل وسائل الإعلام المحلية والدولية المهتمة بتغطيته.

تركّز هذه الدراسة على تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014، معتمدة الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرنوت الناطقة باللغة العبرية كحالة دراسية. اختيرت صحيفة يديعوت أحرنوت لهذه الدراسة كونها من الصحف الأوسع انتشارًا في "إسرائيل"، إضافة إلى تبعيتها للقطاع الخاص، الأمر الذي يؤثّر على توجه تغطيتها الإعلامية. وتكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظرًا لقلة البحوث في هذا المجال، خاصة باللغة الإنجليزية أو العربية، عدا عن تسليطها الضوء على كيفية عمل وسائل الإعلام الإسرائيلية، خاصة خلال الحروب.

اعتمدت هذه الدراسة على اختبار ثلاث نظريات في مجال الإعلام هي: نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية حارس البوابة الإعلامية، ونظرية التحليل التأطيري "تحليل الإطار الإعلامي". واعتمد الباحث على منهجية تحليل المحتوى الكمي للوصول إلى نتائج الدراسة. خلال البحث، أحصى الباحث عينة تحليل تضم 116 خبرًا مأخوذًا من موقع صحيفة يديعوت أحرنوت على الإنترنت، وهي ما تمثل الأخبار التي نُشرت عبر الموقع خلال 5 أيام من الحرب.

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة على النحو التالي: استخدمت يديعوت أحرنوت إطارًا جذابًا بغية تقديم المعلومات وجعلها أكثر إقناعًا، وركّزت في اعتمادها على مصادر الأنباء الرسمية الإسرائيلية، واستخدمت روايتها الرسمية، محاولةً تبرير أفعال "إسرائيل" وتصويرها على أنها ضحية للحرب. وهذا يعني أن الصحيفة دعمت الحرب ضد غزة علانية، ولم تتسم تغطيتها بالحيادية، بل كانت منحازةً للجانب الإسرائيلي.



الكلمات الدلالية: حرب غزة عام 2014، يديعوت أحرنوت، نظرية ترتيب الأولويات، نظرية حارس البوابة الإعلامية، نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

# فهرس المحتويات


ملخص ..... 4

1. مقدمة ..... 8

1.1 خلفية الدراسة ..... 9

1.2 دوافع الدراسة ..... 11

1.3 هدف الدراسة ..... 11

1.4 أسئلة الدراسة ..... 12

1.5 أهمية الدراسة ..... 13

1.6 محددات الدراسة ..... 13

2. المدخل النظري ..... 14

2.1 حرب غزة عام 2014 ..... 14

2.1.1 أهداف الحرب على غزة عام 2014 وأسبابها ..... 14

2.1.2 مسار حرب غزة عام 2014 ..... 14

2.1.3 نتائج الحرب وآثارها ..... 15

2.2 أبرز الصحف الإسرائيلية ..... 16

2.3 الرقابة على وسائل الإعلام الإسرائيلية ..... 18

2.4 خصائص الإعلام الإسرائيلي ..... 21

2.5 نظريات الدراسة ..... 23

3. منهجية البحث ..... 28

3.1 منهج البحث ..... 29

3.2 جمع البيانات ..... 29

3.3 العينة والفئة ..... 30

3.4 جمع المعلومات وتحليلها ..... 30

3.5 صحة وموثوقية جمع البيانات والعينة ..... 30

4. التحليل والنتائج ..... 31
4.1 فئة التأطير ..... 32
4.2 فئة المحتوى ..... 36
4.3 النتائج ..... 51
5. الخلاصة ..... 54
5.1 ملخص الدراسة ..... 54
5.2 الاستنتاجات ..... 55
5.3 أسئلة البحث وإجاباتها ..... 55
5.4 التوصيات ..... 60
6. المراجع ..... 62

# فهرس الجداول


الجدول رقم (1): احتواء المواد الصحفية على تصاميم علوية "بانر" ..... 32

الجدول رقم (2): احتواء المواد الصحفية على تصميمات ورسومات وإنفوجرافيك ..... 33

الجدول رقم (3): احتواء المواد الصحفية على فيديو ..... 34

الجدول رقم (4): احتواء المواد الصحفية على صور حية ..... 35

الجدول رقم (5): المواد الصحفية من حيث الطول (الحجم) ..... 35

الجدول رقم (6): موضوعات المواد الصحفية ..... 37

الجدول رقم ( 7 ): تصنيف الموضوعات السياسية ..... 38

الجدول رقم (8): تصنيف المواد العسكرية والأمنية ..... 39

الجدول رقم (9 ): تصنيفات الموضوعات الإنسانية ..... 40

الجدول رقم (10): مصادر الأخبار الرئيسية المستخدمة ..... 41

الجدول رقم (11): تقديم مبررات للعمليات العسكرية الإسرائيلية ..... 42

الجدول رقم (12): المصطلحات الرئيسة الأكثر استخدامًا ..... 43

الجدول رقم (13): المصطلحات الفرعية الأكثر استخدامًا ..... 44

الجدول رقم (14): الهدف من المواد الصحافية ..... 45

الجدول رقم (15): صورة "إسرائيل" خلال الحرب ..... 47

الجدول رقم (16): احتوائها على مواد عاطفية تثير المشاعر ..... 48

الجدول رقم (17) : موقف المواد الصحافية من الحرب على غزة ..... 48

الجدول رقم (18): رواية الحرب والأحداث ..... 49

الجدول رقم (19): المواد الصحفية من حيث إظهارها للخسائر ..... 50

## 1. مقدمة

تخاطب وسائل الإعلام الإسرائيلية متابعيها باللغة العبرية، التي لا يتقنها الكثير من الغربيين أو العرب على حد سواء. تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل لوسائل الإعلام الإسرائيلية وتغطيتها لحرب غزة عام 2014، خاصة صحيفة يديعوت أحرنوت الناطقة باللغة العبرية. وتُعدّ هذه الدراسة نادرة من نوعها، إذ يقوم خلالها باحث فلسطيني بتحليل وسائل إعلام ناطقة باللغة العبرية، وموجهة للإسرائيليين خصيصًا.

تحتل وسائل الإعلام منزلة هامة وفعالة جدًا في "إسرائيل"، حيث إن غالبية الجمهور الإعلامي هناك متعلمة ومثقفة. توجد في "إسرائيل" العديد من وسائل الإعلام، وتُعدّ صحيفة يديعوت أحرنوت الأوسع انتشارًا بينها (جمّال،2005). ونظرًا لذلك تم اختيار هذه الصحيفة للتحليل ضمن هذه الدراسة. وبشكل عام، يمكن القول إن وسائل الإعلام الإسرائيلية تؤثّر في السياسة والوضع العسكري والحياة الاقتصادية بشكل مباشر، فهي تساهم في تشكيل الرأي العام حول هذه القضايا، وخاصة خلال مراحل الانتخابات المختلفة.

ساهمت حرب غزة عام 2014 بإحداث تأثيرات على الفلسطينيين و"إسرائيل" بشكل خاص. وكان لها تداعيات سياسية واقتصادية وعسكرية إقليمية. وعمل الباحث عبر هذه الدراسة على كشف طريقة تناول الإعلام الإسرائيلي لهذه الحرب، مركّزًا على المحتوى العبري الموجه للإسرائيليين عبر تحليل المحتوى الكمي لصحيفة يديعوت أحرنوت، خلال الفترة التي غطاها البحث.

تحوي الدراسة لمحة تاريخية عن الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، ابتداءً من القرن الثامن عشر وحتى فترة حرب غزة عام 2014 وفق (Hajjar & Beinin, 2014), (Philo & Berry, 2011), (صالح،2012) و(عدوان، 2013)، ووفقًا لتقديرات مراكز الدراسات ومنظمات حقوق الإنسان، كالمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، ومركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. ويتطرق البحث بعد ذلك للحديث بتفصيل عن تاريخ وسائل الإعلام الإسرائيلية، وخريطتها، والتيارات الرئيسة فيها، بالإضافة إلى الرقابة المفروضة عليها، وخصائصها المختلفة، وذلك وفق ما ورد في كل من (جمال،2005)، ووفاء(2011)، وعدوان(2012)، وحسونة(2014)، والنيرب(2010).

كما وتحلل هذه الدراسة محتوى وسائل الإعلام الإسرائيلية وفقًا لثلاث نظريات إعلامية، هي نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية حراسة البوابات الإعلامية، ونظرية التحليل التأطيري، وذلك وفق ما ورد في كل من هذه المراجع: Freeland, (2012), Onwubere, (2011),and (2014) وحسونة ,inBaran & Davis, (2003), Chong & N. Druckman, (2007).

## 1.1 خلفية الدراسة

ينطوي الصراع العربي الإسرائيلي على تاريخ كبير من الأحداث والحروب، خاصة خلال العقود الأخيرة. كثير من هذه الأحداث ما زال يؤثّر بشكل كبير على مجريات الصراع الحالي، وأهمها حرب عام 1948، أو ما يعرف بالنكبة، والتي وقعت إثر ارتكاب القوات العسكرية الإسرائيلية مجازر ضد الفلسطينيين، وأدت إلى قيام دولة "إسرائيل" (Philo & Berry, 2011) .ثاني أبرز هذه الأحداث كان حرب عام 1967، أو ما يسمى بالنكسة، والتي وقعت بعد احتلال الإسرائيليين للقدس، وتهجيرهم لآلاف الفلسطينيين من مناطق الضفة الغربية (Philo & Berry, 2011).

يضاف إلى هذه الأحداث الرئيسة عدد من الأحداث الهامة، والاشتباكات التي وقعت في وقت لاحق، مثل الانتفاضة الأولى عام 1987، والانتفاضة الثانية عام 2000، والتي ما تزال مستمرة دون حل حتى اللحظة (Hajjar & Beinin, 2014).

تبحث هذه الدراسة في تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014، وتحليلها وفقًا لإحصائيات منظمات حقوق الإنسان، حيث قتل ما يصل إلى 2147 فلسطينيًا وأصيب ما يزيد على 10870. أما على الطرف الآخر، فقد قتل 70 إسرائيليًا وأصيب 720 بجروح (المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان،2014).

خلال أحداث هذه الحرب، عملت وسائل الإعلام جاهدة لإقناع الإسرائيليين بتبني الرأي الرسمي للحكومة والجيش والأحزاب الإسرائيلية. فكثير من وسائل الإعلام الإسرائيلية أسست في فلسطين قبل تأسيس دولة "إسرائيل"، حيث تمثلت في البداية على شكل صحف وإذاعات، وصولاً إلى عام 1967 حيث تم إطلاق التلفزيون الإسرائيلي، وفي عام 2002 بدأ استخدام الإسرائيليين لوسائل الإعلام الرقمي عبر الإنترنت (عدوان،2012).

وبشكل عام، كانت معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية في بداياتها تتبع للأحزاب، لكن مع الوقت باتت وسائل الإعلام الخاصة الأكثر شعبية لدى المتابعين الإسرائيليين (جمال،2005). وبعد تأسيس دولة "إسرائيل" تميز الإعلام الإسرائيلي بتفوقه على الإعلام العربي. وفي الستينات، كان لدى الإسرائيليين صحافة متعددة اللغات. هذا عدا عن دعم وسائل الإعلام للتعددية، خاصة وأن المجتمع الإسرائيلي متعدد الجنسيات في الأساس (حسونة،2014).

تُعدّ صحف يديعوت أحرنوت وهآرتس ومعاريف وإسرائيل اليوم أشهر الصحف الحالية المنتشرة في "إسرائيل" (وفا،2011). تُعتبر هذه الصحف صحفًا خاصة من حيث الملكية إلى حد ما، ومع ذلك فإن كل واحدة منها تدعم اتجاهات معينة.

يسعى الباحث عبر هذه الدراسة إلى تحليل تغطية النسخة الإلكترونية من صحيفة يديعوت أحرنوت لحرب غزة عام 2014. إذ تُعدّ هذه الصحيفة –التي تأسست عام 1939 وتملكها عائلة "موسى"– الأوسع انتشارًا في "إسرائيل".. حاليًا، تُصدر شركة يديعوت أحرنوت ما يصل إلى 17 صحيفة محلية، و6 مجلات دورية، وتملك دار نشر ضخمة تدعى "أيدانيم"، والتي تطبع قرابة 100 ألف كتاب سنويًا (حسونة،2014). توزع الصحيفة ما يصل إلى 100 ألف نسخة مطبوعة كل يوم، أما في يوم الجمعة فيصل عدد نسخها الموزعة إلى 135 ألفًا، وتُقدّر إيراداتها بحوالي 200 مليون دولار سنويًا، وتتراوح ميزانيتها ما بين 400 و500 مليون دولار (جمال،2005).

ومنذ إنشاء أولى وسائل الإعلام الإسرائيلية حتى هذه اللحظة، فرضت الحكومة الإسرائيلية والجيش رقابة عالية على وسائل الإعلام، عبر إقرار عدد من القوانين واللوائح القانونية. ففي عام 1933، أصدرت حكومة الانتداب البريطاني مرسوم الصحافة والذي عمل على تحديد العلاقة بين الجانب الرسمي في الدولة وبين الصحافة، وحدد آليات إعطاء التراخيص للصحف الجديدة.

وبعد عام 1948، أصبح مرسوم الصحافة جزءًا من القانون الإسرائيلي، وما يزال كذلك حتى الآن (حسونة،2014). لاحقًا، وفي عام 1945، بدأت هيئة التحرير محاولة لفرض رقابة على ما تنشره الصحف عبر طلب تصريح مسبق بالنشر. تشكلت عضوية هذه الهيئة من عدد من المحررين والمسؤولين الحكوميين والعسكريين. هذا بالإضافة إلى أن المرسوم يشمل مواد تتيح فرض عقوبات على كل من يسعى إلى الحصول على معلومات تُصنّف بأنها سرية، أو نشرها (جمال،2005). علاوة على ذلك، يوجد قسم خاص بالرقابة الإعلامية العسكرية في الجيش الإسرائيلي، لفرض الرقابة على وسائل الإعلام، والتنسيق مع المتحدث العسكري (عدوان، 2012).

تَعتبِر وسائل الإعلام الإسرائيلية الفلسطينيين عدوًا بشكل عام، لذلك فهي تحاول أن تصور الفلسطينيين بأسوأ صورة أثناء تغطية أي أمر يتعلق بهم، كما تحاول التحريض ضدهم خاصة عبر وسائل الإعلام الديني الإسرائيلية (الجعبري،2014). هذا عدا عن اعتماد وسائل الإعلام الإسرائيلية على المصادر الحكومية والعسكرية في أخبارها، وبالتالي فهي تتبنى الرواية الحكومية بشكل أو بآخر (حسونة،2014).

تستند هذه الدراسة على اختبار ثلاث نظريات في الإعلام تؤثّر على الرأي العام. فنظرية ترتيب الأولويات تهتم بوضع وتحديد أولويات الجمهور (Freeland, 2012). ونظرية حراسة البوابات الإعلامية تهتم بالأشخاص الذين يسيطرون على وسائل الإعلام، وما ينشر أو يصفّى من المعلومات الواردة، وفق جدول أعمال محدد لكل وسيلة إعلامية (Barzilai-Nahon, 2008). أما نظرية تحليل الإطار الإعلامي فترى أن الإطار

أو الطريقة التي تتناول وسائل الإعلام عبرها قضايا محددة؛ تؤثّر في آراء الجمهور نحوها (Chong & N. Druckman, 2007).

وخلال هذه الدراسة، حلل الباحث تفاصيل تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية وخاصة صحيفة يديعوت أحرنوت خلال حرب غزة عام 2014. اهتمت الدراسة بتحليل الأخبار الواردة في الصحيفة المذكورة، والتي وردت باللغة العبرية ووُجّهت للإسرائيليين. شملت العينة المدروسة 116 بيانًا صحفيًا صدرت في 5 أيام مختلفة موزعة على أيام الحرب الـ 51. كما استخدم الباحث طريقة التحليل الكمي كوسيلة لجمع البيانات، ولمعرفة كيفية تغطية الحرب من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية بشكل عام، ويديعوت أحرنوت بشكل خاص.

1.2 دوافع الدراسة

شجع الباحث العديد من العوامل لاستكمال هذه الدراسة، فهي مهمة في مجال الإعلام والاتصال، وتُعتبَر فريدة من نوعها من حيث إجرائها باللغة الإنجليزية، ومن قبل باحث فلسطيني يدرس الإعلام العبري وتغطيته لحرب غزة عام 2014. سبق للباحث أن عمل كمتخصص في مجال وسائل الإعلام والشؤون الإسرائيلية لمدة عامين، وهو يتقن اللغة العبرية.

عمد الباحث عبر هذه الدراسة إلى استكشاف ومعرفة كيفية تغطية وسائل الاعلام الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014، من حيث الإطار والمحتوى والسرد ومواقف وسائل الإعلام، وغيرها. بالإضافة إلى إتاحة الفرصة له لكشف طريقة تعامل وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال فترات الحرب.

1.3 هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف غطت وسائل الإعلام الإسرائيلية، وخاصة صحيفة يديعوت أحرنوت حرب غزة عام 2014. بالإضافة إلى كشف ملامح تغطية الإعلام الإسرائيلي خلال أوقات الحرب، خاصة خلال حرب غزة الأخيرة، من حيث النقاط التالية:

– تسعى هذه الدراسة إلى تشكيل خلفية واضحة عن وسائل الإعلام الإسرائيلية من حيث بداياتها، وأماكنها والجهات التي بادرت بإنشائها، بالإضافة إلى كيفية تشكيل وتعيين المسؤولين فيها، ولمحات من تاريخها.

– تجيب هذه الدراسة عن أسئلة متعلقة ببنية وسائل الإعلام الإسرائيلية، من حيث أنواعها وملكيتها وانتشارها.

– كشف أهداف وسائل الإعلام الإسرائيلية وأولوياتها، خاصة صحيفة يديعوت أحرنوت، خلال تغطيتها لحرب غزة عام 2014، وفق الأيديولوجيات والأفكار الإسرائيلية.

– تحاول هذه الدراسة أيضًا البحث فيما إذا كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية تدعم الحرب والعمليات العسكرية ومواقف الحكومة الإسرائيلية ضد غزة، بالإضافة إلى فحص مدى تبريرها للحرب الإسرائيلية.

– يهدف الباحث إلى معرفة مصادر الأخبار التي تعتمدها وسائل الإعلام الإسرائيلية خاصة في حرب غزة عام 2014.

– يركّز الباحث بشكل أساسي على اكتشاف ملامح التغطية الإعلامية الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014.

– يحاول البحث معرفة إذا ما اعتمدت وسائل الإعلام الإسرائيلية في تغطيتها لحرب غزة على الرواية الإسرائيلية فقط، أم أنها لم تتجاهل الرواية الفلسطينية.

1.4 أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة ملامح التغطية الإعلامية الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014، عبر تحليل البيانات الصحفية الواردة في صحيفة يديعوت أحرنوت الناطقة باللغة العبرية، وبهذا يسعى الباحث عبر هذه الدراسة للإجابة على هذه الأسئلة:

1. ما هي ملامح تغطية صحيفة يديعوت أحرنوت خلال حرب غزة عام 2014؟

2. ما هي القضايا الأكثر شيوعًا التي ركزت عليها الصحيفة خلال تغطيتها فترة الحرب؟

3. ما موقف الصحيفة من دعم الجيش الإسرائيلي وحربه ضد غزه؟

4. هل تجاهلت الصحيفة الإشارة إلى الخسائر الفلسطينية خلال الحرب؟

5. هل قدّمت الصحيفة المبررات لشرعنة العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة؟

6. ما هي أبرز المصطلحات التي التزمت بها الصحيفة خلال تغطيتها للحرب؟

7. هل اعتمدت الصحيفة على المصادر العسكرية والحكومية في نقل الأخبار بما لا يتعارض مع الرواية الرسمية الإسرائيلية؟

8. كيف قامت الصحيفة بتصوير حرب غزة عام 2014؟

9. ما مدى استخدام الصحيفة لمصادر فلسطينية في أخبارها؟

10. هل استخدمت الصحيفة سياسة إثارة العواطف أثناء تغطيتها للحرب؟

11. ما هي الأهداف الرئيسة التي سعت الصحيفة لتحقيقها عبر تغطيتها للحرب على غزة؟

## 1.5 أهمية الدراسة

يُعَدُّ هذا البحث ذا أهمية كبيرة، وذلك لعدم وجود دراسات متخصصة بشكل كافٍ بوسائل الإعلام الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنه يوفر مصدرًا هامًا لمن يريد أن يكتشف المزيد عن طبيعة الإعلام الإسرائيلي. ويقيس هذا البحث دور وسائل الإعلام الإسرائيلية في تغطية الحروب وكيفية التعامل معها. وبشكل عام، هناك نقص حاد في الدراسات المختصة بهذا المجال، خاصة تلك التي تنشر باللغة الإنجليزية، ولذلك فإن هذه الدراسة ستفيد بكل تأكيد في إثراء الجانب النظري المتعلق بالموضوع لكل المعنيين بهذا المجال.

من الأهمية بمكان توفير فهم كافٍ لطبيعة عمل وسائل الإعلام الإسرائيلية، وإدراك أدواتها التي تستخدمها خلال الحرب، وكشف مدى عمق التغطية الإعلامية الإسرائيلية خلال الأزمات والحروب. هذا بالإضافة إلى تأثّر بعض القرارات السياسية الإسرائيلية بوسائل الإعلام وتوجهات الرأي العام، حيث ستتيح لنا هذه الدراسة فحص مدى توافق توجهات الحكومة مع مضامين الإعلام.

هذا إلى جانب أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ما زال مستمرًا حتى اللحظة، واحتمال نشوب حرب قريبة وارد بقوة بين الطرفين. وبالتالي ستعمل هذه الدراسة على توفير قاعدة عمل لفهم ميل وتوجهات وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال الحروب.

## 1.6 محددات الدراسة

تركّز هذه الدراسة على تغطية صحيفة يديعوت أحرنوت في طبعتها العبرية خلال حرب غزة عام 2014، وقد كان موقع الصحيفة الإلكتروني مصدر الأخبار التي تم تحليلها خلال الدراسة. استمرت حرب غزة عام 2014 مدة 51 يومًا، وذلك بين الفترة الممتدة من 7 يوليو وحتى 26 أغسطس 2014. شملت عينة الدراسة 116 خبرًا نشرتها الصحيفة باللغة العبرية، وخلال 5 أيام موزعة بشكل عشوائي على طول فترة الحرب. وقد تم تحميل الإصدارات عبر الأرشيف الإلكتروني الخاص بالصحيفة.

أجريت الدراسة في جامعة شرق البحر الأبيض المتوسط في جمهورية قبرص الشمالية. عانى الباحث من الافتقار لدراسات سابقة، خاصة تلك المكتوبة باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى عدم وجود مراجع إنجليزية تتناول وسائل الإعلام الإسرائيلية.

## 2.المدخل النظري

### 2.1 حرب غزة عام 2014

استغلت "إسرائيل" أسوأ وضع سياسي مر فيه الفلسطينيون لشن حرب على غزة عام 2014، عبر مهاجمتها في يوم 7 يوليو 2014 (مركز الجزيرة للدراسات، 2014). وكانت الحرب هذه الأطول والأصعب من بين الحروب التي شهدتها فلسطين خلال العقود الأخيرة. استمرت الحرب مدة وصلت إلى 51 يومًا وانتهت في 26 أغسطس 2014. رافقت هذه الحرب جرائم فظيعة ارتكبتها قوات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، فيما ظهرت المقاومة الفلسطينية بشكل أقوى خلالها (المرصد الأورومتوسطي لمراقبة حقوق الإنسان، 2014).

#### 2.1.1 أهداف الحرب على غزة عام 2014 وأسبابها

سعت "إسرائيل" عبر هذا التصعيد إلى توجيه ضربه لحركة حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة، في محاولة منها لتعطيل اتفاق المصالحة الجديد ونزع الشرعية الدولية عن الحكومة الفلسطينية الجديدة (المركز العربي للأبحاث والدراسات، 2014). أما الأسباب المعلنة من قبل "إسرائيل" فتمثلت بإيقاف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة نحو "إسرائيل"، وتدمير البنية التحتية للإرهاب في القطاع، وفق ما صرح مسؤولون إسرائيليون (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2014).

وكان مركز الجزيرة للدراسات قد ذكر بعض الأسباب التي أدت إلى اندلاع هذه الحرب، حيث كان أحدها متعلقًا بِنِيَّة نتنياهو إظهار اهتمامه بالأمن الإسرائيلي، لينقذ موقفه في الانتخابات الإسرائيلية التي كانت على الأبواب في حينها. في الوقت نفسه، تراكم فشل عملية السلام، وكانت فرصة جيدة تلوح بالأفق أمام "إسرائيل"، للتأكيد على أن حماس مجرد منظمة إرهابية (مركز الجزيرة للدراسات، 2014). هذا بالإضافة إلى التغيرات التي شهدها العالم العربي خلال فترات الربيع العربي، والذي شهد انعطافًا حادًا ضد الحركات الإسلامية، وخاصة في مصر وحركة حماس في غزة (مركز الجزيرة للدراسات،2014).

#### 2.1.2 مسار حرب غزة عام 2014

تطور التصعيد بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تدريجيًا. بدأ الأمر باختطاف ثلاثة مستوطنين في الضفة الغربية في 13 يونيو 2014. وعُثِر عليهم مقتولين بالرصاص بعد ثلاثة أسابيع من اختفائهم في مدينة الخليل (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2014). اتهمت "إسرائيل" حينها حماس بهذه العملية،

وشنت حملة اعتقالات واسعة بين صفوف أعضائها في الضفة الغربية، ولاحقًا اندلعت الاشتباكات بين "إسرائيل" وغزة (مركز الجزيرة للدراسات، 2014).

مركز الزيتونة كان قد وثق أول عمل اعتبر كبداية للحرب، ففي السابع من شهر يوليو عام 2014، استهدفت طائرات الاحتلال عددًا من مقاتلي حماس في غارة جوية أدت إلى مقتل 7 منهم. ردت حماس حينها عبر مهاجمة بعض البلدات الإسرائيلية (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2014). في اليوم التالي، أعلنت "إسرائيل" بدء عملياتها الحربية مطلقة على عمليتها العسكرية اسم "الجرف الصامد"، وبعد بضعة أيام أطلقت حماس على المعركة الدائرة اسم "العصف المأكول" (مركز الزيتونة للدراسات، 2014). دمر الجيش الإسرائيلي خلال هذه الحرب البنية التحتية في غزة، وتوغل فيها عبر عملية برية لم يكتب لها النجاح. قتل آلاف الفلسطينيين وأصيب أضعاف ذلك. في المقابل، كانت قدرة المقاومة الفلسطينية محدودة، لكنها تمكنت من إنجاز عمليات عسكرية مثالية خلال الحرب (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2014).

سجل مركز الزيتونة خلال الحرب كشف حماس لأسلحة جديدة ونوعية، مثل طائرات دون طيار، وعدد من الصواريخ بعيدة المدى التي استخدمتها الحركة لأول مرة. وأثبتت حماس أيضًا قدرتها على التسلل واستهداف المدن الإسرائيلية، عدا عن إلقاء القبض على جنود إسرائيليين. على الطرف الآخر، تمكنت "إسرائيل" من قتل بعض القادة الفلسطينيين سواءً من حماس أو من غيرها من الفصائل، لكنها ارتكبت مجازر مروعة وفقًا لمنظمات حقوق الإنسان (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2014).

تخلل الحرب دعوات محدودة لوقف إطلاق النار لفترات قصيرة لأسباب إنسانية. اجتذبت الحرب انتباه العالم، واحتلت أخبارها صدارة عناوين الأخبار في مختلف الصحف العالمية. لاحقًا، انتهت الحرب باتفاق على وقف شامل لإطلاق النار، مقابل فتح منافذ غزة الحدودية، وزيادة مساحة الصيد المسموحة لصيادي غزة، بالإضافة إلى بناء ميناء في غزة، وتسهيل إدخال مواد البناء إلى القطاع المحاصر (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2014).

### 2.1.3 نتائج الحرب وآثارها

نشط فريق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في غزة خلال الحرب، ووصف أعضاؤه الشكل الفظيع الذي رسخه الجيش الإسرائيلي في غزة، من خلال تدمير البنية التحتية والمرافق والمؤسسات، والمدارس وهياكل الكهرباء، والمستشفيات ومقرات منظمات حقوق الإنسان، وغيرها من المرافق العامة الحيوية (المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، 2014).

ووفقًا للمرصد (2014)، فإن آخر الإحصاءات حول نتائج الحرب بينت أن 2147 فلسطينيًا قتلوا، بينهم 530 طفلاً، و302 إمرأة، بالإضافة إلى 23 كادرًا طبيًا، و16 صحفيًا، و11 من موظفي الأمم المتحدة. فيما كان عدد المصابين 10870 مصابًا، بينهم 3303 أطفال. وكان الأول من شهر آب الأصعب من حيث عدد القتلى، حيث قتلت "إسرائيل" 145 فلسطينيًا في ذلك اليوم (المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، 2014).

نفّذ الجيش الإسرائيلي خلال الحرب ما يصل إلى 8210 غارات جوية هجومية، بالإضافة إلى 15736 هجومًا بالصواريخ من زوارق حربية، وقرابة 36718 هجومًا باستخدام القذائف المدفعية. أدت هذه الهجمات إلى تدمير 17132 منزلاً فلسطينيًا، بالإضافة إلى إلحاق الضرر بشكل جزئي بقرابة 39500 منزل، و171 مسجدًا (المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، 2014). وتشير الإحصاءات إلى أن عدد من خسروا منازلهم من الفلسطينيين بسبب الحرب وصل إلى 100 ألف شخص، فيما تراوحت الخسائر الاقتصادية المباشرة بين 3 إلى 6 مليار دولار (المرصد الأورمتوسطي لحقوق الإنسان،2014).

خسائر الجانب الإسرائيلي كانت قليلة للغاية مقارنة بخسائر الجانب الفلسطيني، حيث قتل 70 إسرائيليًا معظمهم من الجنود، وأصيب 720 مدنيًا وجنديًا إسرائيليًا (المرصد الأورمتوسطي لحقوق الإنسان، 2014). ووفقًا لصحيفة يديعوت أحرنوت، أطلق الفلسطينيون ما يصل إلى 4500 صاروخ باتجاه "إسرائيل"، فيما وصلت تكلفة الحرب على "إسرائيل" نحو ملياري دولار (القاضي، 2014).

2.2 أبرز الصحف الإسرائيلية

تُعتبَر صحف يديعوت أحرنوت وهآرتس ومعاريف أبرز الصحف المنتشرة في "إسرائيل"، إضافة إلى صحيفة "إسرائيل اليوم" التي تُعتبر ملكيتها حكومية، وانطلقت في يوليو 2007 لتتصدر الصحف الإسرائيلية من حيث الانتشار في الأعوام القليلة اللاحقة (حجازي، 2014).

- **صحيفة يديعوت أحرنوت (تعني: أحدث الأخبار)**

تُعتبر صحيفة يديعوت اليومية ثاني أكبر صحيفة شعبية في "إسرائيل". أنشأها المثقف اليهودي "أرنون موسى" عام 1939 كجريدة مسائية، ثم تطورت إلى صحيفة صباحية مستخدمة التطورات التكنولوجية (حسونة،2014). في عام 1948، كانت الصحيفة المسائية تحظى باهتمام شعبي واسع، لكنها عانت من أزمة مالية خانقة، اضطر على إثرها فريق التحرير لإيقاف طباعتها. ثم عادت الصحيفة للعمل مجددًا، وتمكنت من التغلب على أزمتها المالية (عدوان، 2012).

تُعدّ صحيفة يديعوت أحرنوت صحيفة خاصة، حيث تملكها عائلة موزيس، وهي العائلة التي تملك مجموعة من الصحف المحلية، تتضمن 17 صحيفة محلية و6 مجلات دورية. تملك عائلة موزيس أيضًا صحيفة أسبوعية ناطقة باللغة الروسية تهتم بشؤون المرأة، إضافة إلى مجلة شبابية وأخرى تهتم بمجال الشركات. هذا إلى جانب امتلاك العائلة لدار نشر ضخمة تسمى (آيدانيم). تطبع هذه الدار ما يصل إلى 100 ألف كتاب سنويًا. تمتد أملاك العائلة لتصل إلى حيازة أسهم في القناة الإسرائيلية الثانية (عدوان، 2012). وتوزع الصحيفة عادة ما يصل إلى 100 ألف نسخة يوميًا، فيما تصل عدد نسخها الموزعة يوم الجمعة إلى 135 ألف نسخة (المطيري،2004). أما إيراداتها فتقدر بحوالي 200 مليون دولار سنويًا (رمضان، 2005).

وتحظى يديعوت بشعبية أكبر من نظيراتها الأخريات، وذلك لأنها تستهدف جميع النخب المجتمعية. وتحاول الصحيفة دومًا التفرقة بين ملاكها ومديريها. أما الصحفيون فينظرون إليها على أنها صحيفة تمثيلية للحكومات المتعاقبة، بغض النظر عمن يفوز بالانتخابات ويصل إلى دوائر الحكم (عدوان، 2012).

وعلى مدار سنين عملها، اعتادت يديعوت أحرنوت أن تكون قريبة من دوائر صنع القرار. حيث أعلن مؤسسها في عام 1973 أن الصحيفة تدعم الحكومة الناجحة في الانتخابات في "إسرائيل"، علمًا أن اليمين هو الذي شكل الحكومة حينها (المطيري، 2004). وبالتزامن مع ذلك، كانت غالبية الكتاب الصحفيين تنتمي إلى اليسار المتطرف في "إسرائيل"، وهو ما دفع حزب العمل اليساري لدعم الصحيفة بمبلغ 5.1 مليون دولار عام 2003 (المطيري،2004).

تشير بعض المصادر إلى أن هناك بعض الفئات والجماعات في المجتمع الإسرائيلي لا تشجع يديعوت أحرنوت، مثل اليهود الذين تعود أصولهم إلى دول أوروبا الغربية، وذلك تحت ذرائع أن هذه الصحيفة تخدم مصالح الإشكناز، وهم اليهود الذين قدموا إلى "إسرائيل" من دول أوروبا الشرقية (المطيري،2004). بينما يعد أحد أبرز كتابها سمسويل عجنون، الحائز على جائزة نوبل، وكذلك عاموس كارميل، أحد أبرز اليهود الأمريكيين (المطيري، 2004).

وتشير الاستطلاعات إلى سعي الصحيفة إلى تقديم آراء متعددة دون أي تدخل من أصحابها. وتستخدم في ذلك تصاميم مميزة وبسيطة، بالإضافة إلى عناوين بارزة يمكن أن تخلق مشاعر وتفاعلات مختلفة (حسونة، 2014).

تتيح الصحيفة نسخة انجليزية للمتصفحين عبر موقعها على شبكة الإنترنت، الذي بدأ عمله في عام 2005. وتشير الصحيفة في موقعها على الإنترنت إلى "تملك معايير مهنية من أجل أن تكون مصدرًا موثوقًا ودقيقًا للأخبار عبر الإنترنت" (موزس، 2005). وقد صُمم الموقع الإلكتروني ليقدم الأخبار التي

تشمل "إسرائيل" والشؤون الدولية. ويقدم الموقع أيضًا خدمات الأخبار العاجلة والرسائل الإخبارية والتقارير الإعلامية وفق الطراز العالمي. شغل آفي بن تال منصب مدير عام الصحيفة حتى عام 2015، أما رئيس التحرير فهو عيران تيفينبورن (Mozes, 2005) .

**– صحيفة هآرتس (تعني: الأرض)**

وهي أقدم صحيفة في "إسرائيل"، حيث بدأت عملها عام 1919. وأخذت شهرة واسعة في المجتمع الإسرائيلي (حسونة، 2014). تعود ملكية الصحيفة لعائلة شوكن التي لديها اتجاهات نحو اليسار الإسرائيلي. وإضافة لهذه الصحيفة تملك العائلة أيضًا بعض الصحف المحلية والصغيرة، ومطبعة ودار نشر وعددًا من شركات الكمبيوتر في "إسرائيل" (عدون، 2012).

ينتمي معظم قراء هذه الصحيفة إلى الطبقة الفكرية والمثقفة. اتجاهها العام داعم للسلام، ولكنه يميل أيضًا إلى دعم الحكومة الإسرائيلية في بعض الأحيان، خاصة فيما يتعلق بأمور الأمن والجيش وفقًا للرقابة العسكرية (عدوان، 2012).

**صحيفة معاريف (تعني: المساء)**

تأسست هذه الصحيفة اليومية عام 1948 من قبل مجموعة من الصحافيين وبعض المستثمرين من القطاع الخاص. يشير اسمها إلى صلاة المساء في التوراة. في عام 1991 نقلت ملكية الصحيفة إلى شركة ( هاشارات هايشيوف) بعد اتفاق تجاري مع عائلة ( نامرودي) التي كانت تملكها سابقًا (حسونة، 2014). في ذلك الوقت، كانت معاريف الصحيفة الثانية من حيث الانتشار في "إسرائيل"، وكانت وفق اسمها تطبع في المساء، إلا أنها صارت تطبع صباحًا. تحاول معاريف إنتاج الأخبار وفق المواقف المقربة من اليمين في "إسرائيل"، وتتبنى مواقف سياسية قومية محافظة تدعم حزب الليكود، أكبر حزب سياسي في "إسرائيل" حاليًا، كما أن لديها شعبية كبيرة بين الإشكناز، اليهود الذين قدموا من دول أوروبا الشرقية (عدوان، 2012).

تعطي معاريف تغطية الأخبار العربية جزءاً من جهدها، وتوزع ما يصل إلى 80 ألف نسخة يوميًا. كانت عائلة نامرودي تمتلك دار نشر بالشراكة مع وزارة الدفاع الإسرائيلية. وحصلت معاريف على دعم من حزب الليكود عام 2003 يقدر بقرابة 1.1 مليون دولار. هدفت هذه المنحة إلى جذب الصحيفة بشكل أكبر نحو الحزب الذي يتصدر الاتجاه اليميني في الأحزاب الإسرائيلية (المطيري، 2004)، وتصل أرباح الصحيفة إلى حوالي 95 مليون دولار وفق الإحصائية الرسمية عام 2005 (رمضان، 2005).

2.3 الرقابة على وسائل الإعلام الإسرائيلية

تُعَدّ الرقابة على وسائل الإعلام واحدة من أبرز المشاكل التي تواجه حرية وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الدول الديمقراطية. وتمثل هذه الإشكالية أحد أهم خصائص الإعلام الإسرائيلي، إذ يظهر تأثير الرقابة الواضح على التغطية الإعلامية، بحيث يتم التحكم من قبل الأنظمة والتعليمات مباشرة عبر الكنيست ومكتب الرقابة على الإعلام.

في هذا الجزء من الدراسة، يسعى الباحث إلى الكشف عن أصل الرقابة في الإعلام الإسرائيلي، وكيفية عمل المؤسسات الرقابية والقوانين الناظمة لذلك، مثل: اتفاق لجنة المحررين، وقانون الصحافة لعام 1993، وقانون العقوبات (المعلومات السرية)، والرقابة العسكرية، والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي.

هناك مجموعة من القيود المفروضة على وسائل الإعلام الإسرائيلية من خلال تعليمات ضابط الرقابة. تمنع هذه القيود الصحافة من نشر بعض الأخبار والقصص الصحفية تحت حجج إضرارها بالأمن القومي أو خدمة العدو (جمال،2005). في بعض الحالات، تمارس الرقابة بشكل استباقي، بحيث يطلب ضابط الرقابة من الصحفيين عدم الكتابة في موضوع ما، أو البحث فيه (عدوان، 2012). توجد هناك ثلاثة أطر للرقابة في وسائل الإعلام الإسرائيلية، تتمثل في منح تراخيص الإنشاء لوسائل الإعلام، وإغلاقها حال إضرارها بالأمن القومي، ومنع نشر أي معلومات أمنية وفق القيود الرسمية، وهو ما يشبه الرقابة الذاتية على الصحفيين الإسرائيليين (جمال، 2005).

1– اتفاق لجنة المحررين

في عام 1945، وقبل تأسيس دولة "إسرائيل"، أُبرم اتفاق بين المنظمات اليهودية المسلحة في المستوطنات ولجنة المحررين في الصحافة العبرية. ووفقًا للاتفاق، لا يجوز للمحررين أن يعترضوا على قرارات الرقابة العسكرية، فيما يتعلق بمنع نشر بعض الأخبار أو الأحداث. وفي عام 1949، أجبرت لجنة المحررين الصحفيين في وسائل الإعلام الإسرائيلي على أخذ تصريح من اللجنة، قبل نشر أي خبر أو سبق صحفي يتعلق بالمسائل العسكرية أو الأمنية، أو أي خبر قد يشكّل ضررًا للبلاد، أو يخدم العدو (جمال،2005). وجرت العادة على أن يقوم وزير الدفاع بتعيين رئيس اللجنة، الذي ما يزال يملك نفس المهام حتى هذه الأيام دون تعديل يذكر (رمضان، 2005).

2– قانون الصحافة

خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، سَنّ البريطانيون مرسوم الصحافة الذي يحدد العلاقة بين السياسة والصحافة. يهدف القانون إلى فرض رقابة على المطبوعات الورقية، وتنظيم إعطاء التصاريح لصحف جديدة. وبعد عام 1948 أصبح مرسوم الصحافة جزءًا من القانون الإسرائيلي، وحازت وزارة الداخلية سلطات تطبيقه وفرضه (جمال، 2005). منع مرسوم الصحافة إصدار أي صحيفة دون الحصول على

تصريح من مسؤول المنطقة، إضافة إلى إلزامه الصحف بنشر إعلانات وبيانات الحكومة والجيش الإسرائيلي مجانًا. وحسب المرسوم أيضًا، يملك وزير الداخلية الحق في إغلاق الصحيفة إذا رأى أنها تنشر مواد تضر بأمن الدولة. أما المحكمة، فتملك الحق بإغلاق أي جهة إعلامية لمدة 3 سنوات بتهم التحريض أو غيره، وما تزال الدوائر الإسرائيلية تلتزم بهذه القوانين حتى الآن (عدوان، 2012).

3– قانون العقوبات (المعلومات السرية)

يشير قانون العقوبات إلى أن "أي صحفي ينشر، أو يسعى للحصول على معلومات سرية، يحاكم بالسجن لمدة 7 سنوات إن كان يتعمد ذلك، وفي حال تعمد الحصول على معلومات سرية تتعلق بالأمن، يحكم عليه بالسجن 15 عامًا"، وذلك وفقًا للمواد (113) و (117) من قانون العقوبات (جمال، 2005). ويُعَرِّفُ القانون المعلومات السرية بأنها أي معلومات أو وثائق معينة تنظر إليها الحكومة أو قوات الأمن على أنها معلومات سرية. وبعبارة محددة، هي المعلومات المتعلقة بالعلاقات الخارجية لـ "إسرائيل"، أو معلومات عن لقاءات مع وفود بعض الدول (جمال، 2005).

4– الرقابة العسكرية

في "إسرائيل"، التي تعتبر نفسها أكثر دولة ديمقراطية في الشرق الأوسط، يفرض القانون السابق رقابة صارمة على كل ما تنشره وسائل الإعلام والصحافة الإسرائيلية. فهناك رقابة عسكرية على المعلومات داخل البلاد وخارجها، بالإضافة إلى فرض الجيش الإسرائيلي رقابة عسكرية على الوكالات الأجنبية ومراسليها، ومنع وسائل الإعلام المحلية من نقل المعلومات من خارج الدولة إلى داخلها. استخدمت هذه الطريقة منذ عام 1945 وفقًا لقانون الطوارئ البريطاني. فالرقابة العسكرية تتيح للجهة المنفذة معاقبة أي صحفي لا يلتزم بتعليماتها بشكل كامل (حسونة، 2014) (رمضان، 2005).

يعين وزير الداخلية ضابط الرقابة العسكرية، ويشمل فريقه عددًا من الضباط أو الجنود وضباط الجيش السابقين. يملك هذا الجهاز مكتبين، أحدهما في تل أبيب والآخر في القدس. وأي شخص يسعى لنشر معلومة حول أمن الدولة، يجب عليه الحصول على تصريح من الرقابة العسكرية قبل القيام بنشرها، ومن يخالف ذلك يعاقب. يذكر أن الرقابة العسكرية قامت بإغلاق صحيفة حداشوت لمدة 3 أيام، وأجبرت القناة الثانية على الاعتذار، وذلك بسبب نشرها معلومات دون إذن من الرقابة العسكرية في حينه (عدوان، 2012).

5– المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي

توجد في الجيش الإسرائيلي وحدة تتمثل مهمتها في التعامل مع المعلومات ووسائل الإعلام. تملك هذه الوحدة تأثيرًا كبيرًا على ما تنشره وسائل الإعلام الإسرائيلية، وتمنع نشر أي معلومات تتعلق بالجيش

دون ترخيص منها. بالإضافة إلى ذلك، ترشح الوحدة معلومات ومضامين صحفية كي يعتمدها الصحفيون في النشر (وفاء،2011).

لا تستند أي من هذه التفاصيل إلى قوانين أو لوائح رسمية، لكنها مجرد أوامر قامت وحدة المتحدث الإعلامي في الجيش بإصدارها. تشرف هذه الوحدة أيضًا على تعيينات المراسلين العسكريين في وسائل الإعلام الإسرائيلية، ولا يمكن أن يصل أحدهم لوظيفة مراسل عسكري دون موافقة هذه الوحدة وترخيص منها ( جمال،2005).

وبناء على هذه الشروط، فإن كل ما ينشره الإعلام الإسرائيلي يمر تحت مقص الرقابة أولاً. "إسرائيل" دولة تقوم على أمن المعلومات وسريتها، لا سيما تلك المرتبطة بالأخبار، أو التي يمكن أن تخدم العدو وتتعلق بالمسائل الأمنية. بدأت "إسرائيل" باستخدام مقص الرقابة حتى قبل نشأتها، معتمدة على وسائل وطرق صعبة، لكنها تملك الآن لوائح ومواد رسمية ضمن القانون تتيح لها فرض رقابة على وسائل الإعلام، والسيطرة على عقول الناس.

ووفقًا لموقع شبيغل الدولي، الذي تمكن من إجراء مقابلة مع الرئيس السابق لوحدة الرقابة في "إسرائيل" في إبريل 2010، قال رئيس وحدة الرقابة: "سأقوم بفرض رقابة على أي شيء من شأنه أن يكون مفيدًا للعدو، الصحفيون الإسرائيليون يملكون رقابة ذاتية، لقد كانوا من تلقاء أنفسهم يقررون عدم نشر أي شيء يضر بالأمن القومي الإسرائيلي. إنهم مهتمون بالرقابة والأمن أكثر مما نهتم به نحن" (شبيجل أون لاين، 2010).

يؤكد هذا المدير أن كل ما يفعله قانوني، لأن هناك أوامر وقوانين تقضي بإسكات ومنع نشر أي معلومات خطيرة، بالإضافة إلى توافر عقوبات بالحبس لمن يخالف. وتشير بعض وسائل الإعلام الغربية إلى الإعلام الإسرائيلي على أنه إعلام دولة من العالم الثالث. يقول رئيس الرقابة: "هناك 100 مادة تأتينا كل شهر إلى المكتب، نصحح ونقصّ ما يصل إلى 15% منها قبل أن يتم نشرها" (شبيجل أون لاين، 2010).

2.4 خصائص الإعلام الإسرائيلي

مر الإعلام الإسرائيلي في كثير من التغييرات عبر تاريخه، تحت تأثير استمرار الصراع الإسرائيلي – العربي، بالإضافة إلى مروره بمراحل الخصخصة والتجارة الحرة. هذا عدا عن تأثّره، بشكل أو بآخر، بالتغيرات والتطورات التي طرأت على خريطة الأحزاب الإسرائيلية. في هذا القسم، يسعى الباحث إلى بيان أهم الخصائص التي تميز الإعلام الإسرائيلي من حيث هيكله وطريقة عمله.

وفقًا للاستطلاع الذي أجراه مركز هيرتزوغ المختص بالإعلام والمجتمع والسياسة عام 2003، فإن 40% يقرؤون الصحف اليومية، بينما 15% أشاروا إلى أنهم لا يقرؤون الصحف اليومية. هذا يعني أن غالبية

الإسرائيليين متعلمون ويتابعون الأخبار (جمال،2005). في الوقت نفسه، هناك ما يصل إلى 65% من الإسرائيليين يتابعون التلفزيون والإذاعة الإسرائيلية. وهذا يعني أن وسائل الإعلام الإسرائيلية عليها أن تضاهي قدرات وطبيعة شعبها المتعلم والغني (عدوان، 2012).

فيما يلي أهم خصائص وسائل الإعلام الإسرائيلية التي أوردها بعض المتخصصين في دراسات وأبحاث مختلفة:

1. انعدام الصحافة الحزبية: تكاد تكون الصحافة الحزبية قد انتهت في "إسرائيل" خلال ستينيات القرن الماضي. ترافق ذلك مع حدوث بعض التغييرات الهامة في المجتمع الإسرائيلي، مثل تحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة. خلال تلك الفترة، كانت عملية إصدار صحيفة ما تكلف الكثير، وهو ما جنّب الأحزاب الدخول في هذا الميدان، وحدّ من إمكانية امتلاكها لأي صحيفة (جمال، 2005).

2. بروز الصحافة الخاصة والتجارية، وهي الأكثر انتشارًا: انتشرت وسائل الإعلام الخاصة في "إسرائيل" خلال سنوات السبعينيات والثمانينيات، خاصة مع توافد قادمين جدد يسعون إلى متابعة وسائل إعلامية لا تملك خلفيات أيديولوجية معينة. حققت الصحف الخاصة كيديعوت أحرنوت وهآرتس ومعاريف انتشارًا واسعًا خلال الثمانينيات. حاولت وسائل الإعلام هذه مناقشة كافة القضايا والموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في "إسرائيل"، إلا فيما يتعلق بالفلسطينيين أو النزاع الإسرائيلي – العربي، فقد اصطفت وسائل الإعلام هذه دومًا لصالح دعم رؤية الحكومة الإسرائيلية (جمال، 2005).

3. صعود الصحافة الدينية (انتشار ضيق): لم تجد الطوائف الدينية الصحافة الخاصة قادرة على التعبير عن آرائها ورؤيتها للحياة ومستقبل "إسرائيل"، وذلك منطقي، فغالبية العاملين في الصحف الخاصة ينتمون إلى أحزاب علمانية في الأغلب (جمال،2005). لاحقًا، تمكنت الطوائف الدينية من دعم وإيجاد متخصصين في الصحافة الدينية بين المتدينين، وفيما يتعلق بالقضايا الدينية في "إسرائيل". وخلال الثمانينيات أيضًا، تمكن المتدينون من إنشاء عدد من الصحف الإسرائيلية الخاصة بهم، مثل "ياتيد نيمان" و"حموديعا" و"هتسوفيه"، والتي تعود ملكيتها لأحزاب دينية إسرائيلية، هذا بالإضافة إلى إنشاء المتدينين عددًا من المجلات والصحف الأسبوعية (جمال،2005).

4. صحافة تعددية: تضافرت الأسباب السابقة، بالإضافة إلى تعدد اللغات داخل المجتمع الإسرائيلي، والتغيرات الاقتصادية والسياسية في "إسرائيل"، لجعل الصحافة الإسرائيلية صحافة تعددية بامتياز (حسونة،2014). فخلال ستينيات القرن الماضي، وصل عدد الصحف والمجلات في "إسرائيل" إلى 400، وخلال الثمانينيات ارتفع العدد ليصل إلى 500 (حسونة، 2014).

5. الرقابة على وسائل الإعلام: تعاني وسائل الإعلام الإسرائيلية من رقابة عسكرية مشددة، والتي أصبحت رقابة استباقية وفق أحكام القانون الإسرائيلي (حسونة، 2014). سيتضمن البحث حديثًا مفصلاً عن الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الإسرائيلية.

6. الحكومة الإسرائيلية والجيش هما المصدر الأساسي والأول لسرد الأحداث: تحاول جميع الصحف الإسرائيلية إدانة الفلسطينيين، واتهامهم بالتسبب في جميع الأحداث التي تقع بين الفلسطينيين والإسرائيليين (حسونة، 2014). يستند السرد الصحفي الإسرائيلي على ما يقوله المسؤولون العسكريون الإسرائيليون باعتباره المصدر الأول للأخبار. وتقوم وسائل الإعلام فقط بإظهار ما تريد الحكومة والجيش إظهاره، خاصة فيما يتعلق بالأحداث المتعلقة بالفلسطينيين (حسونة، 2014).

7. التحيز لـ "إسرائيل" والتحريض ضد الفلسطينيين: هناك أمر لا يمكن إخفاؤه في التغطية الإعلامية الإسرائيلية، وهو التحيز لـ "إسرائيل" من خلال تبني بعض المصطلحات، مثل النظر للمستوطنين على أنهم مواطنون، وتصنيف الاحتجاجات والمظاهرات على أنها أعمال شغب وعنف (حسونة، 2014). هذا بالإضافة إلى قيام الصحافة دومًا بتبرير جميع الإجراءات الحكومية الإسرائيلة وأفعال الجيش، وكذلك تعمد نشر تصريحات ومقالات لكتاب ومسؤولين إسرائيليين تتضمن إهانة وشتمًا للفلسطينيين (وفا،2011).

8. المراسلون الإسرائيليون المتخصصون بالشأن الفلسطيني أو العربي هم أصحاب خلفيات عسكرية أو استخباراتية:

يتم اختيار معظم المراسلين الإسرائيليين وفقًا للخلفيات الأمنية والسياسية، ولا يعملون فقط كصحفيين، بل يعملون أيضًا كمستشارين لبعض المسؤولين الإسرائيليين (وفا، 2011). وقد عمل كثير من الصحفيين في الجيش، أو كمحقق في صفوف المخابرات الإسرائيلية سابقًا (النيرب، 2010). فمثلاً: "ياهودي" و"روني شاكيد"، و"يوني بن مناحيم" و"إيتان بن إيلانو"، و"عاموس مالكا"، وغيرهم من الأسماء الصحفية الشهيرة في عالم الإعلام الإسرائيلي، عملوا سابقًا ضباطًا في الجيش الإسرائيلي، أو ضمن أجهزة الاستخبارات (وفا، 2011).

## 2.5 نظريات الدراسة

اختبرت هذه الدراسة ثلاث نظريات في وسائل الإعلام، هي نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية حراسة البوابات الإعلامية، ونظرية التحليل التأطيري.

### 1- نظرية ترتيب الأولويات:

بدأ تاريخ هذه النظرية مع إصدار والتر ليبمان كتابه (الرأي العام) عام 1922. قال ليبمان في كتابه: "تساعد وسائل الإعلام الجمهور على صياغة الصور الذهنية عن الأحداث التي تحدث حولهم، ومن ثم فإنها تؤثّر على آرائهم وتشكّل الرأي العام تجاه قضية ما" (حسونة، 2015). لاحقًا، لم تأخذ النظرية حقها الكافي من التوضيح، حتى أجرى ماكسويل كاكومبس ودونالد شو دراسة على هذه النظرية عام 1972. خلال دراستهم فحص الباحثان أهمية وآثار وسائل الإعلام في التأثير على جداول أعمال الجماهير عبر التغطية الإعلامية، وذلك خلال الانتخابات الرئاسية في ولاية كارولينا الشمالية عام 1968. تُعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في تعريف وتسمية "نظرية ترتيب الأولويات" (Freeland, 2012). خلال السنوات التالية، أجرى العديد من الباحثين دراسات كثيرة حول هذه النظرية (حسونة، 2015). تطور مفهوم نظرية ترتيب الأولويات مع الوقت، وخرجت العديد من التعريفات النظرية من باحثين آخرين. وهنا، يحاول الباحث أن يقدم تعريفًا للنظرية يتطابق مع موضوع هذه الأطروحة. فوفقًا (Baran and Davis (2003، فإن النظرية تنص على أن "وسائل الإعلام لا تعطي المتابع فرصة للتفكير، بل تقول له بما يجب أن يفكر" (Baran & Davis, 2003). من الواضح أن الناس يفكرون عادة فيما يتوفر لهم عبر وسائل الإعلام، فهناك علاقة قوية بين ما يتلقاه الجمهور من وسائل الإعلام، وبين عملية ترتيب أولوياته (Baran & Davis, 2003).

تعيد النظرية تشكيل القضايا والأحداث السياسية بشكل جديد، وذلك لإخبار الجماهير بالقضايا المهمة التي ينبغي عليهم التفكير بها، ووفقًا لجداول أعمال وسائل الإعلام وتوجهات السياسة التحريرية، التي تهدف إلى إقناع الجمهور، وتحديد أولوياته بما يخدم التوجهات التي تحكم وسائل الإعلام (Freeland, 2012). وبعبارة أخرى، فإن ذلك يعني أن تركيز الضوء وتسليطه على بعض الأحداث لإثارة انتباه الجمهور، يأتي في إطار التأثير على آرائهم أو إقناعهم باتخاذ مواقف معينة تجاه هذه القضية (حسونة، 2015).

ولعل أهم ما يتعلق بهذه النظرية هو تركيزها على التفاعل بين وسائل الإعلام والجمهور. فبعض الباحثين كـ (Baran & Davis, 2003) ذكروا أن ضعف وسائل الإعلام يأتي عادة من تأثيرها المحدود في بعض القضايا المحددة، مثل الأخبار والإعلام والحملات السياسية أو الحملات الانتخابية، وهذا كله ذو أثر قصير.

هناك نوعان أساسيان من الافتراضات المرجعية المتعلقة بالنظرية وفقًا لما نشرته (جامعة توينتي، 2012). أولها، أن وسائل الإعلام تصفّي وتعيد تشكيل صورة الواقع، لذلك ليس هناك حقيقة واقعية في وسائل الإعلام. والثانية، أن وسائل الإعلام تركّز على قضية معينة وتجذب أنظار الجماهير والمتابعين نحوها، مع تجاهل قضايا أكثر أهمية وإهمالها (University of Twente, 2012).

يمكن أن تعمل هذه النظرية عبر وسيلة التأطير والتشكيل، بهدف إيجاد طريقة فعالة لتوجيه الجماهير للتفكير فيما تعرضه وسائل الإعلام. والتأطير هنا يعني "تركيز وسائل الإعلام على جوهر قضية أكثر من القضايا الأخرى"، بالإضافة إلى الطريقة التي يتم تقديم هذه القضية عبرها خلال الأخبار (Framing , 2010) . يعتمد هذا أيضًا على الطريقة التي تريد وسائل الإعلام عبرها تقديم قضية معينة.

أما التشكيل فيعني أن تركّز وسائل الإعلام على استخدام سياق محدد ومسبق، يحوي مجموعة من المعلومات والتوجيهات، بهدف إعطاء انطباع معين للجمهور عن هذه القضية (Priming, 2010). تركز هذه الطريقة على أهمية قضية معينة، وتسعى لإطلاع الجمهور عليها بالشكل الذي تسعى وسيلة الإعلام إليه، سواءً كان مدحًا أو ذمًا (Priming, 2010). لذا يمكننا القول إن التأطير يتركز على توفير رسالة وسياسة استباقية معينة للجماهير عبر وسائل الإعلام.

ومن هنا اختار الباحث استخدام نظرية ترتيب الأولويات في هذه الأطروحة، لدراسة كيفية عمل وسائل الإعلام الإسرائيلية في ترتيب الأولويات خلال حرب غزة عام 2014، من خلال التركيز على قضايا معينة وتجاهل قضايا أخرى، بحيث تظهر كيف قدمت طريقة نقد الحرب، وماهي القضايا التي ركز الإعلام عليها، ودفع الإسرائيليين للتفكير بها. هذا بالإضافة إلى سعي الباحث لفهم العلاقة بين وسائل الإعلام الإسرائيلية ومصادر الجيش والحكومة فيما يتعلق بالأخبار، وهو ما يعكس صورة الجمهور الإسرائيلي واتساقه مع وسائل الإعلام.

2– نظرية حارس البوابة الإعلامية

استخدم هذا المصطلح أول مرة عام 1947 من قبل عالم النفس الأسترالي كورت ليفين، عندما كان يحاول أن يصف كيف يتغير سلوك الناس حال تعاملهم مع أشخاص آخرين. وخلال دراسته، استخدم كورت عينة من معلومات عن تصرف زوجة في منزل شخص يقرر أي طعام يمكن أن تتضمنه وجبة العشاء (Roberts, 2005). جاء كورت بمصطلح حراسة البوابة، حيث يرى أن الإنسان يمكن أو يجب أن يقرر ماذا يمر عبر البوابات التي يملكها (Onwubere, 2011, p. 136). لاحظ لاحقًا أن وسائل الإعلام تستخدم نظرية حراسة البوابات الإعلامية من خلال السيطرة على ما تمرره للجماهير، أو ما تمنعه عنهم (Unitversity of Twente, 2010).

في عام 1950، حاول ديفيد مان وايت الوصول إلى ملاحظات لوين، وتطبيقها على حقل الصحافة والاتصالات، حيث كان يعمل في إحدى الصحف، فقد أشار إلى أن حارس البوابة يقرر ما يجب أن ينشر وما لا يجب (Onwubere, 2011) .لاحقًا، توصل باحثان آخران عام 1970هما ماككومبس وشو، إلى نتيجة مفادها

أن حراس البوابات يسيطرون على المجتمع والثقافة والإعلام والأخبار ووسائل الإعلام، وحاولا دراسة فهم وتأثير ذلك على الجماهير (Unitversity of Twente, 2010) .

هناك العديد من التعريفات النظرية الخاصة بنظرية حراسة البوابات الإعلامية، والعديد من الدراسات على استخدامها خلال السنوات الـ 60 الماضية، لكن الباحث اعتمد هذا التعريف: "إدارة المعلومات من خلال مجموعة عمليات تضمن نقل المعلومات عبر البوابات أو المرشحات. وتشمل عملية حراسة البوابات الإعلامية اختيار المعلومات وكتابتها وتحريرها وجدولتها. علاوة على ذلك، يمكن لكل شخص أن يمارس عملية حراسة البوابات الإعلامية بشكل فردي في الحياة اليومية، على سبيل المثال المعلومات التي ينشرها الشخص عبر مدونته أو بريده الإلكتروني" (Rodrigo, 2012).

تتضمن حراسة البوابات الإعلامية السيطرة على تدفق المعلومات عبر وسائل الإعلام، وفقًا للسياسة التحريرية لكل وسيلة إعلامية، أو أهداف وأيديولوجيات أصحابها عبر وسائل محددة. يعتبر بعض العلماء هذا الأمر على أنه نوع من الرقابة الإعلامية (Unitversity of Twente, 2010) (Barzilai-Nahon, 2008).

ومع الوقت، أصبحت حراسة البوابات الإعلامية بمثابة الألقاب للأشخاص الذين يملكون القدرة على السيطرة على تدفق المعلومات، وأولئك الذين يستطيعون التأثير على صناع القرار والإجراءات، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يملكون القدرة على التأثير على الآخرين (Onwubere, 2011). أحد أهم الافتراضات في هذه النظرية هو أن هناك حارسًا في كل مكان في حياتنا، مثل المؤسسات ووسائل الإعلام، يعمل هذا الحارس على التحكم في تدفق المعلومات من خلال البوابات التي يملكها (Unitversity of Twente, 2010) . فحراسة البوابات الإعلامية لا تقوم على تحديد طبيعة المعلومات أو الموضوعات التي سيتم تمريرها عبر وسائل الإعلام والأخبار، بل إنها تسيطر على مضمون هذه الرسائل الإعلامية (Onwubere, 2011) .

هناك العديد من العوامل التي تؤثّر على المتحكمين الذين يسيطرون على أبواب وسائل الإعلام، مثل معايير وقيم المجتمع التي توجه وسائل الإعلام، بالإضافة إلى المعايير الذاتية للمراسل وتوجهاته، عدا عن معايير مؤقته لوسائل الإعلام، ومعايير الجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية (Rodrigo, 2012).

تُعتبر نظرية حراسة البوابات الإعلامية واحدة من أهم النظريات لدراسة وفهم طريقة عمل وسائل الإعلام والاتصالات. قام الباحث باختيار هذه النظرية في أطروحته بهدف دراسة الحراس الذين يسيطرون على وسائل الإعلام الإسرائيلية، وعملوا خلال الحرب على غزة عام 2014. والقضية الأهم هي فحص إذا ما مارست وسائل الإعلام طرق حراسة البوابات الإعلامية، ولم تنشر أي معلومات تتعارض مع رواية الجيش والحكومة الإسرائيلية خلال فترة حرب غزة عام 2014.

3– نظرية تحليل الإطار الإعلامي

يسجل لعالم الإجتماع إرفنغ غوفمان أنه أول من حاول وضع ملامح ومؤشرات واضحة حول مفهوم النظرية بعد أن تم تطبيقها، وكتب مقالاً بعنوان (التحليل التأطيري) عام 1974 (حسونة، 2015). بدايةً، كان المفهوم يتضمن مجموعةً من القيم الاجتماعية، وقدرة الأفراد على اكتساب الخبرة اللازمة لفهم وتفسير ما يجري حولهم، وذلك من خلال الإطار الذي يُعتبر إطارًا أساسيًا دون الاعتماد على أي أطر أخرى (نظرية التأطير، 2010). عرف جوفمان الإطار كما في العمليات التي يقوم بها الأفراد لتصنيف واقعهم وتنظيمه وتفسيره، بما يجعل من السهل فهم الأحداث ضمن سياقاتها (Framing Theory, 2010).

بعد الثمانينيات، أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بنظرية التحليل التأطيري، وخاصة دراسات "إنتمان"، وهو ما مهد لجعل النظرية أكثر وضوحًا. أول دراسات إنتمان كانت دراسة مقارنة عام 1993 عن تأثير الأيديولجيات على التأطير. تضمنت الدراسة حالة بحثية تتعلق بحادث إسقاط طائرتين من كوريا وإيران. أما الدراسة الثانية فأنجزت عام 2003، حيث درس إنتمان آثار حادث 11 سبتمبر 2001 في الحرب على الإرهاب. بالإضافة إلى هذه الدراسات، أجرى "شيفولي" دراسة عام 1999 قال فيها إن التأطير يوازي نظرية ترتيب الأولويات، خاصة في عملية بناء الإطار (حسونة،2015).

تفترض نظرية التحليل التأطيري أن الأطر تؤثّر على الرأي العام المكون لدى الجماهير، وبالتالي فإن قرارات الجماهير تخضع لتأثير الإطار الحاكم (Framing Theory, 2010). افترض الباحثون في هذا المجال أن وسائل الإعلام تركّز على جانب معين وتتجاهل جوانب أخرى، وهذا يشمل تحديد إطار تُقَدَّم عن طريقه الأخبار للجماهير باستخدام طرق معينة، ولاحقًا ستستخدم الجماهير ظروفها وفهمها لخلق رأي حول القضية نفسها، وستذكر ما تقوله وسائل الإعلام عن هذه القضية حال نقاشها (Chong & N. Druckman, 2007).

توجد العديد من التعريفات التي تسعى لتحديد ماهية نظرية التحليل التأطيري. يعرض الباحث هنا التعريفات التي ترتبط مباشرة بموضوع هذه الدراسة، فوفقًا لـ (حسونة، 2015) فإن نظرية التحليل التأطيري هي:

"عملية تفاعلية بين عناصر الاتصال، تهدف إلى تسليط الضوء على جوانب معينة من قضية ما، وإهمال أخرى وفقًا للناقل وصاحب الأيديولوجيا، من أجل تفسير الأحداث وتحديد المشكلات ومعرفة التوجهات، وإيجاد حلول للمشاكل المعاصرة، ووفق ما تلتزمه السياسة التحريرية الخاصة بالناقل، أي الوسيلة الإعلامية" (حسونة، 2015).

وهناك تعريف آخر للنظرية، ينص على أن التأطير يعني رؤية قضية ما من وجهات نظر مختلفة ووفق قيم واعتبارات الجمهور. بالإضافة إلى أن وسائلها "تنظم واقع الحياة اليومية"، وهو ما يعني "كشف ملفات بعض الأحداث وفق تعريفات وتفسيرات سياسية معينة" (Chong & N. Druckman, 2007). وبكلمات أخرى، يعني التأطير كيفية تقديم قضية ما للجمهور بما يؤثّر على خياراتهم وآرائهم تجاه هذه القضية (Framing Theory, 2010).

ينظر الكثير من العلماء إلى نظرية التأطير على أنها جزء متفرع من نظرية ترتيب الأولويات الإعلامية، حيث يوجد تشابه بينهما في نواح كثيرة، لأن كلا النظريتين تبحث في كيفية التأثير على الرأي العام في مواضيع معينة. وللقيام بذلك، يجب وضع الأولويات، ثم صياغة طريقة تقديم الأخبار والمعلومات حول هذا الحدث، بما يتوافق مع الأولويات الموضوعة (Chong & N. Druckman, 2007). من خلال هذه العملية، تستخدم وسائل حراسة البوابات الإعلامية لتنظيم وتقديم الأفكار التي تنسجم مع السياسة التحريرية للجهة الناقلة، ووفق ترتيبها للأولويات (حسونة، 2015). بإمكاننا القول أيضًا إن التأطير هو وسيلة لبناء وتحديد أي قطعة إعلامية أو معلومات، لا يمكن الفرار من نقلها عبر التواصل الإنساني، بغض النظر عن الموضوع أو القضية

(Framing Theory, 2010).

تكمن أهمية هذه النظرية في قدرتها على التأثير على الجماهير من خلال تفسير الإجراءات، وتوجيه أذهانهم نحو وجهة نظر معينة. بالإضافة إلى ذلك، تمكن الباحثون من قياس ودراسة محتوى وسائل الإعلام، ودورها في التأثير على اتجاهات الجماهير. لذلك لا يمكن لأحد أن ينكر تأثير النظرية على إعادة تشكيل الواقع (حسونة،2015).

اختار الباحث هذه النظرية في أطروحته من أجل فهم خصائص الأطر التي تستخدمها وسائل الإعلام الإسرائيلية، بالإضافة إلى فهم كيفية قيام وسائل الإعلام الإسرائيلية بتأطير المادة الصحفية، وفق إجراءات وعقائد وسياسات تحريرية محددة. هذا بالإضافة إلى شرح كيفية تأطير وسائل الإعلام الإسرائيلية لتغطيتها لحرب غزة عام 2014، من حيث استخدام المصطلحات والصور وتكنولوجيا المواد الصحفية المكتوبة، مثل تسليط الضوء على بعض الأمور، ومنع أو تسطيح بعض الأمور الأخرى. لذلك سيتمكن الباحث عبر هذه النظرية من فهم وشرح مضمون الرسائل والمضامين الإعلامية الإسرائيلية.

## 3. منهجية البحث

في الفصل الثاني، قدم الباحث خلفية تاريخية هامة للدراسة، تضمنت كيفية عمل الإعلام الإسرائيلي بشكل عام. في هذا الفصل، يشرح الباحث المنهج الكمي الذي اعتمده خلال إجرائه لهذه الدراسة، مع

التفاصيل اللازمة لها. يحتوي هذا الفصل على عناوين فرعية حول منهجية البحث، وتصميمه، وأدوات جمع البيانات، وعينة البحث، وإجراء التحليل، وأخيرًا البحث في صدق وإثبات نتائج الدراسة.

### 3.1 منهج البحث

أجريت هذه الدراسة باستخدام منهج البحث الكمي، لتحليل التغطية الإعلامية الإسرائيلية الناطقة باللغة العبرية خلال حرب غزة عام 2014، وتم أخذ النسخة الإلكترونية من صحيفة يديعوت أحرنوت كحالة دراسية. يقوم البحث الكمي على جمع وتحليل البيانات الرقمية وفق أساليب إحصائية ورياضية معينة، تؤدي في النهاية إلى الخروج بنتائج على شكل نسب مئوية، للإجابة على أسئلة البحث المطروحة بشكل دقيق (ACAPS، 2012) (Binita Devi, 2009).

استخدمت طريقة تحليل محتوى البحث الكمي في هذه الدراسة عبر جمع وتحليل الأخبار من صحيفة يديعوت أحرنوت، من خلال أعدادها الصادرة خلال فترة تغطية حرب غزة عام 2014. وطريقة التحليل الكمي هي طريقة لدراسة وتحليل الرسائل والمواد الإعلامية، سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، وهو ما يساعد الباحث في دراسة القضايا النظرية وفهمها (Elo & Kyngas, 2007).

### 3.2 جمع البيانات

سعى الباحث لاستكشاف ملامح التغطية الإعلامية الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014، عبر تحليل نص البيانات الصحفية الصادرة من صحيفة يديعوت أحرونوت. ووفق ذلك، حصل الباحث على المواد الصحفية التي يحتاجها من أجل التحليل، وذلك عبر الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرنوت، وتحديدًا من قسم الأرشيف، حيث يمكن العثور على جميع النشرات الصحفية. استخدم الباحث ميزة تصنيف موقع الصحيفة للمواد المنشورة وفق التاريخ، فقام بتحميل أخبار الحرب من أجل الإعداد للدراسة. تضمنت العينة التي جمعها الباحث ما يصل إلى 116 بيانًا صحفيًا أصدرتها الصحيفة بين 7 يوليو وحتى 26 أغسطس 2014، وهي فترة الحرب.

استخدمت هذه الدراسة نظام ترميز لتحليل المحتوى (المرجعية) كأداة لتحليل البيانات، وفقًا للفئات التي قام الباحث بتصميمها. وهذه هي أفضل طريقة لتحليل المحتوى، والقيام بإعداد المرجعية التي تتضمن الأسئلة التي يهتم الباحث بالوصول إلى إجابتها، ومن ثم الإجابة على هذه الأسئلة باستخدام البيانات الصحفية التي جمعها الباحث من أرشيف الصحيفة الإلكتروني. تتمثل الخطوة التالية في تحليل وإدخال البيانات التي يتم جمعها عبر المرجعيات واستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، وهو البرنامج المحوسب الذي يساعد في الحصول على النتائج بنسب مئوية وعددية.

## 3.3 العينة والفئة

تمثل فئة البحث ما يصل إلى 1221 خبرًا، وهو العدد الإجمالي للأخبار التي قامت صحيفة يديعوت أحرنوت بنشرها، عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت خلال فترة الحرب. واختار الباحث 5 أيام من هذه الفئة ليشكل عينة قصدية، والتي هي عبارة عن عينة غير عشوائية، والنتيجة الصادرة عن تحليلها لا يمكن تعميمها على كامل الفئة. تمثلت العينة القصدية بحوالي 116 بيانًا صحفيًا قامت صحيفة يديعوت أحرنوت بإصدارها باللغة العبرية، ونشرها عبر موقعها الإلكتروني خلال حرب غزة عام 2014.

استمرت الحرب مدة 51 يومًا، ابتداءً من 7 يوليو وحتى 26 أغسطس 2014. شمل هذا البحث دراسة البيانات الصحفية التي نشرتها الصحيفة بحيث تكون موزعة على 5 أيام خلال فترة الحرب، وهذه الأيام هي اليوم الثاني، ويوم 14، ويوم 26، ويوم 38، ويوم 50 من أيام الحرب.

اختار الباحث هذه الأيام لإيجاد عينة قابلة للتحليل، حيث اختار يومًا واحدًا بين كل 13 يومًا من أيام الحرب. هذه الطريقة مكنته من دراسة أيام الحرب الصعبة في بدايتها ومنتصفها، خاصة يوم 26، وكذلك شملت العينة أيام الهدنة، مثل يوم 38 ويوم 50 من الحرب.

كما اختار الباحث دراسة تغطية صحيفة يديعوت أحرنوت خلال حرب غزة عام 2014، وذلك لأنه تابعها وتابع وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال فترة الحرب، ولاحظ عددًا من الأمور التي أثارت اهتمامه. هذا بالإضافة لكون صحيفة يديعوت من الصحف الأوسع انتشارًا في "إسرائيل"، وهو ما يكسبها فعالية أكثر من غيرها، وكونها غير حكومية، وتعتبر نفسها ممثلة للإعلام المستقل في "إسرائيل" (جمال، 2005)، كما أن الوصول إلى الأرشيف الإلكتروني الخاص بصحيفة يديعوت أحرنوت، أسهل من الصحف الإسرائيلية الأخرى.

## 3.4 جمع المعلومات وتحليلها

تم تحليل محتوى هذه الدراسة في ربيع عام 2015، وتم جمع البيانات باستخدام القوائم المرجعية وتجربتها لأول مرة من خلال 19 بيانًا صحفيًا. وقد تم ذلك من أجل مساعدة الباحث في الوصول إلى نتائج حقيقية وواضحة، ومن أجل بيان التصحيحات التي يجب عليه القيام بها في قوائم المرجعيات، والتي سيقوم خلالها بتحليل البيانات التي تم تجميعها خلال الأيام الخمسة المختارة، والتي تشمل 116 بيانًا صحفيًا من صحيفة يديعوت أحرنوت. لاحقًا قام الباحث بإدخال البيانات عبر برنامج التحليل الذي سبق ذكره.

## 3.5 صحة وموثوقية جمع البيانات والعينة

قام الباحث بإجراء بحث تجريبي لاختبار صحة هذه الدراسة. وخلال هذه العملية اختبر الباحث أداة التحليل التي اعتمدها (المرجعية)، من خلال تحليل 19 بيانًا صحفيًا من صحيفة يديعوت أحرنوت، وقام بإدخال البيانات عبر برنامج (SPSS)، ووفق النتائج قام بتغيير المرجعية بشكل تصبح فيه أكثر دقة وصحة، لتحسين نتائج البحث.

أما موثوقية البحث، فهو متعلق بالثقة في البيانات المجموعة، والاعتماد والاتساق مع العمل (Neuman, 2006). ومن أجل التحقق من مصداقية هذه الدراسة، قام الباحث بإجراء اختبار "موثوقية بين المقيم"، وهو أحد الاختبارات التي تنتمي للقياسات الإحصائية، وتحدد تشابه البيانات التي تم جمعها وفق مقيمين مختلفين. والمقيم هو الشخص الذي يقيس الأداء أو السلوك أو مهارة ما في السلوك البشري أو الحيواني (Stemler, 2007)). ولذلك عمل الباحث مع باحث آخر لجمع البيانات، وحساب أعداد البيانات الصحفية التي أصدرتها صحيفة يديعوت أحرنوت في أعدادها الصادرة خلال الحرب. ووفق هذا العمل، وجد الباحثان أن مجتمع الدراسة يصل إلى 1221 بيانًا صحفيًا خلال فترة الحرب التي استمرت 51 يومًا. وتم أخذ الأخبار من الأيام الخمسة التي مثلت عينة الدراسة.

ولجمع نتائج أكثر موثوقية، استخدم الباحث مُعامل كابا كوهين، الذي يقيس إحصائية الاتفاق بين التصنيفات. ويعمل به بشكل عام كي يكون المقياس أكثر قوة من مجرد حساب الاتفاق في المئة. فكابا يقيس النسبة المئوية لقيم البيانات، ثم يعدل هذه القيم لحد من الاتفاق الذي يمكن أن يظهر نتيجة المصادفة فقط (Cohen, 1960).

$$\kappa = \frac{p_o - p_e}{1 - p_e},$$

العدد الكامل لعينة الدراسة هو 116 مادة إخبارية، ونسبة 10% منها تصل إلى 12 خبرًا، س$_1$ ($P_0$)= 10 و س$_2$ ($P_2$) = 2، ك (K) =(12 –2) /(10 –2) = 0.8

وهكذا فالموثوقية بين المقيّم وقيمة الاتفاق بين الباحثين يصل إلى 0.8. ووفق ما بينه كوهين (1960) وفليس (1971)، فإن الإتفاق الجيد بالموثوقية يجب أن يتراوح ما بين 0.6 و 0.8 (Cohen, 1960).

## 4. التحليل والنتائج

يبين هذا الفصل تحليل المواد الصحفية التي تم انتقائها ضمن عينة البحث، لدراسة تغطية صحيفة يديعوت أحرنوت الإعلامية خلال حرب غزة عام 2014، وبعد جمع 116 خبرًا صحفيًا، والتي يتم فحصها

على المرجعية التي قام الباحث بتصميمها لتحليل المحتوى، ومن ثم سيتم إدخال البيانات لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وذلك من أجل الحصول على الإحصاء الوصفي.

يعرض هذا الفصل التحليل الوصفي للبيانات التي تم جمعها للدراسة، ويتكون من ثلاثة عناوين فرعية أساسية. أولها تحليل فئة الإطار، والذي يهتم بتحليل إطار المواد الصحفية، ويحتوي على خمسة جداول لأجل هذا الغرض. والثاني تحليل فئة المحتوى، والذي يحلل مضمون المواد الصحفية، ويحتوي على 14 جدولاً. أما الأخير فهو يمثل النتائج التي توصل إليها قالب التحليل المستخدم في هذا البحث.

4.1 فئة التأطير

تحت هذا العنوان، يجري الباحث عملية فحص للإطار الذي تقدمه الصحيفة خلال تغطيتها المواد الصحفية، لجعلها مقنعة وأكثر فعالية. يتكون هذا الجزء من خمسة جداول على النحو التالي: المواد الصحفية من حيث عناوينها، والمواد الصحفية من حيث التصاميم والمعلومات والرسومات، والمواد الصحفية من حيث مضامينها من مقاطع الفيديو، والمواد الصحفية من حيث الصور، وأخيرًا المواد الصحفية من حيث الطول والحجم.

الجدول رقم (1): احتواء المواد الصحفية على تصاميم علوية "بانر"

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|
| يحتوي على عناوين وشعارات (بنر) | 93 | 80.2 | 80.2 | 80.2 |
| لا يحتوي على أي عناوين أو شعارات | 23 | 19.8 | 19.8 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

تمثل اللافتة أو (البنر) في الأخبار الإلكترونية عامل جذب مهم لانتباه القراء، سواءً على صعيد الأحداث الساخنة أو العادية. وهي واحدة من أهم الإمكانيات التي وفرتها وسائل الإعلام الإلكترونية، والتي يمكن من خلالها تشكيل انطباع حول مسألة ما لدى القراء، فهي تساعدهم على فهم موضوعات الأخبار وتوضيحها وإظهارها بشكل أكثر إقناعًا. فعلى سبيل المثال، حينما ترى صورة لمنزل إسرائيلي أصيب

بقصف من صواريخ فلسطينية، ستأخذ انطباعًا عن الموضوع بشكل أشد مما يفعله أي نص مكتوب آخر. وقد استخدم هذا النوع من اللافتات في المواد الصحفية التي نشرتها صحيفة يديعوت أحرنوت، وهذا ما يجعل الحدث أسهل للتذكر بين الجماهير، ويسهل الوصول إليهم، عدا عن زيادة التأثير فيهم.

ووفقًا للجدول رقم (1)، فقد استخدمت الصحيفة أثناء تغطيتها لحرب غزة عام 2014 اللافتات بشكل كبير، إذ جرى استخدامها في قرابة 80% من الأخبار المتعلقة، بينما نشرت الصحيفة 20% من الأخبار المتعلقة دون استخدام لافتات. هذه النسبة كانت تزداد بشكل خاص في أوقات الهدنة، وتشير هذه النسبة إلى أن يديعوت أحرنوت تستخدم إحدى أكثر الطرق الفعالة، لجذب الانتباه العاطفي لمحتوى الأخبار الذي تعرضه عبر موقعها.

الجدول رقم (2): احتواء المواد الصحفية على تصميمات ورسومات وإنفوجرافيك

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تحتوي تصميمين أو أكثر | 6 | 5.2 | 5.2 | 5.2 |
| تحتوي تصميمًا واحدًا فقط | 18 | 15.5 | 15.5 | 20.7 |
| لا تحتوي أي تصميم | 92 | 79.3 | 79.3 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (2) أن صحيفة يديعوت أحرنوت لم تركّز كثيرًا على استخدام التصاميم والرسومات والإنفوجراف ضمن مادتها الصحفية، فغالبية المواد الصحفية المنشورة لم تشتمل على إنفوجراف أو رسومات وتصميمات، وبنسبة وصلت إلى 79.3% من المواد التي أجريت عليها الدراسة. أما المواد التي استخدمت تصميمًا واحدًا فبلغت نسبتها 15.5%، والتي استخدمت تصميمين أو أكثر بلغت نسبتها 5.2%.

في هذه الحالة يمكن أن تكون النتيجة سلبية، إذ ركزت الصحيفة على تأطيرها للصور والفيديوهات التي عرضتها كما سنرى في الجداول اللاحقة من الدراسة، في الوقت الذي كان من المهم أن تنشر الكثير من التصاميم والإنفوجراف، التي تبين الإحصاءات والخسائر والخرائط، وشكل سير الحرب وتطوراتها الميدانية.

الجدول رقم (3): احتواء المواد الصحفية على فيديو

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تحتوي على فيديوهين أو أكثر | 53 | 45.7 | 45.7 | 45.7 |
| تحتوي على فيديو واحد | 34 | 29.3 | 29.3 | 75.0 |
| لا تحتوي على أي فيديو | 29 | 25.0 | 25.0 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (3) أن صحيفة يديعوت أحرنوت استخدمت مزايا وسائل الإعلام الرقمية بشكل كبير أثناء تغطيتها للحرب على غزة عام 2014، وذلك عبر دمجها لعدد كبير من أشرطة الفيديو والمقاطع المصورة خلال التقارير الصحفية. هذا الأمر يعطي مزيدًا من المصداقية للمادة، ويجعلها فعالة ودقيقة أكثر من غيرها التي تفتقر لمثل هكذا توثيق. هذا بالإضافة إلى أن استخدام المقاطع المصورة يزيد من جاذبية المادة لدى القراء، ويزيد الإقبال عليها، خاصة في الأخبار ذات النصوص الطويلة، إذ يفضل المتابع مشاهدة الفيديو بدل قراءة المادة، وهو ما لا يتوفر فعلاً في المادة الورقية المطبوعة. وبشكل أو بآخر، فإن أشرطة الفيديو تظهر ملخصات موجزة للقراء، وهو ما يتناسب مع عصر السرعة الذي نعيش فيه.

فحسب الجدول رقم (3)، يتبين أن 75% من المواد الصحفية لصحيفة يديعوت أحرنوت على الإنترنت، كانت تتضمن مقاطع فيديو مصورة، وأن 45% من المواد تتضمن مقطعين أو أكثر من هذه المقاطع، أما نسبة المواد الصحفية التي لم تحتوِ على أي مادة فيديو مصورة فقد كانت 25%. وهذا يعني أن الصحيفة أعطت أولوية رئيسية لتضمين الفيديوهات ضمن تغطيتها، وذلك بهدف جذب انتباه القراء للمادة. تُعتبر هذه الطريقة وسيلة فعالة لتقديم المواد الصحفية والمعلومات، خاصة في أوقات الحرب، وتتمثل قوة هذه الطريقة في قدرة المواد المرئية على جعل القراء أكثر اهتمامًا بالمادة، بدلاً من قراءة نصوص طويلة مملة.

الجدول رقم (4): احتواء المواد الصحفية على صور حية

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تحتوي على صورتين أو أكثر | 96 | 82.8 | 82.8 | 82.8 |
| تحتوي على صورة واحدة فقط | 18 | 15.5 | 15.5 | 98.3 |
| لا تحتوي على أي صورة | 2 | 1.7 | 1.7 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (4) النسب المئوية للمواد الصحفية التي قامت صحيفة يديعوت بنشرها، وتضمنت صورًا أثناء تغطيتها للحرب على غزة عام 2014. تضمنت الغالبية العظمى من المواد المنشورة صورًا بنسبة تتجاوز 98%، منها 82% تحتوي على صورتين أو أكثر داخل المادة الإخبارية. وهذا يعني أن الصحيفة أولت إدراج الصور اهتمامًا خاصًا وركّزت عليها.

تتمثل أهم سمات الصحافة الإلكترونية في إمكانية إدراج صورة أو أكثر داخل المادة الإخبارية، وهو ما يجعلها أكثر وجدانية، ويزيد من جاذبيتها لدى القراء. هذا عدا عن نسبة التوثيق العالي والصدق الذي يمكن للصورة أن تثبته، وهذا يزيد من مصداقية الأخبار، ويخلق انطباعًا حقيقيًا في أذهان القراء، ويزيد من لفت انتباههم. استخدمت يديعوت أحرنوت هذه الميزة بشكل كبير جدًا، لتقديم المعلومات من خلال منظور سياستها التحريرية.

الجدول رقم (5): المواد الصحفية من حيث الطول (الحجم)

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| طويل (501 كلمة وأكثر) | 60 | 51.7 | 51.7 | 51.7 |
| متوسط (251–500 كلمة) | 42 | 36.2 | 36.2 | 87.9 |
| قصير (أقل من 250 كلمة) | 14 | 12.1 | 12.1 | 100.0 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | 100.0 | 100.0 | 116 | المجموع |

يظهر الجدول رقم (5) أن غالبية المواد الصحفية التي نشرتها صحيفة يديعوت أحرنوت خلال فترة الحرب على غزة عام 2014، تقع ضمن فئة المواد الصحفية الطويلة، حيث احتوت أكثر من 501 كلمة، وشكّلت نسبة هذه المقالات الطويلة ما يصل إلى 52% من المواد المنشورة خلال فترة الدراسة. أما المواد المتوسطة الحجم، والتي تحوي ما بين 251 وحتى 500 كلمة، فقد شكلت ما يصل إلى 36.2% من المواد المنشورة، والنسبة الأقل كانت للمواد القصيرة، والتي تتكون من 250 كلمة فأقل.

هذه النسب تعني أن صحيفة يديعوت أحرنوت كانت مهتمة بتغطية تفاصيل حرب غزة عام 2014، وشملت تغطيتها مسار الحرب والعمليات العسكرية، وحاولت أن توفر مواد صحفية كاملة. وطول المواد هنا يشير إلى أهميتها خلال الحرب.

ومع نهاية تحليل فئة الإطار، وجد الباحث أن صحيفة يديعوت أحرنوت غطت الحرب على غزة عام 2014، باستخدام الأدوات والميزات المتوافرة للصحف عبر الإنترنت والوسائط الرقمية، فقد عملت على تضمين لافتات وصور ومقاطع فيديو مصورة في معظم المواد الصحفية. استخدمت الصحيفة التصاميم والإنفوجراف في 22.7% من المواد الصحفية. بالإضافة إلى ذلك، فإن غالبية المواد الصحفية وقعت ضمن فئة المواد الطويلة، التي احتوت على 501 كلمة فأكثر، وذلك من أجل عرض تفاصيل الحرب، وتسليط الضوء على اهتمام وتوجه الصحف في تغطية الحرب. كل هذه الأمور تقع في إطار تقديم الأخبار والمعلومات للجمهور والمتابعين وفق إطار وتوجه معين. يرتبط هذا الأمر مباشرة بنظرية التحليل التأطيري، وهي التي تختص ببحث طريقة تقديم المعلومات عبر وسائل الإعلام إلى الجمهور، للتأثير على آرائهم، ووضع القضية التي تغطيها على رأس أولوياتهم، كما تم توضيحه سابقًا في هذه الدراسة.

### 4.2 فئة المحتوى

يظهر هذا الجزء من التحليل الجانب العميق من التحليلات لمحتويات المواد الصحفية، التي قامت يديعوت أحرنوت بنشرها خلال فترة الحرب عام 2014. يتضمن هذا القسم 14 جدولاً تتناول المواد الصحفية من حيث: الموضوعات، كالموضوعات السياسية والقضايا الأمنية والعسكرية، والموضوعات الإنسانية، بالإضافة إلى مصادر الأخبار الرئيسة، والمبررات والموضوعات ذات التكرار العالي والمنخفض، عدا عن الهدف من نشر المواد الصحفية، وصورة "إسرائيل"، وما تضمنته الأخبار من عواطف وتوجيه، ورواية الحرب، وكشف خسائر الجيش الإسرائيلي.

الجدول رقم (6): موضوعات المواد الصحفية

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| قضايا سياسية | 25 | 21.6 | 21.6 | 21.6 |
| قضايا أمنية وعسكرية | 60 | 51.7 | 51.7 | 73.3 |
| قضايا إنسانية | 25 | 21.6 | 21.6 | 94.8 |
| قضايا أخرى (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، إعلامية، قانونية) | 6 | 5.2 | 5.2 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (6) النسب المئوية للمواد الصحفية التي نشرتها يديعوت أحرنوت. ومن خلال تقسيم موضوعات النشر إلى 4 أقسام، تم معرفة معظم المواد التي ركزت عليها الصحيفة خلال تغطيتها لحرب غزة عام 2014. وهكذا، كانت الموضوعات العسكرية والأمنية صاحبة الحظ الأكبر في التغطية بنسبة وصلت إلى 51.7%، تلاها الموضوعات السياسية والإنسانية بنسبة وصلت إلى 21.6%، ثم جاءت الموضوعات الأخرى كالاقتصاد والقضاء وغيرها، لتشكّل ما نسبته 5.2% من مجمل تغطية الصحيفة الإخبارية خلال فترة البحث.

تشير هذه النتائج إلى قيام صحيفة يديعوت أحرنوت بترتيب أولوياتها في النشر، حيث وضعت القضايا الأمنية والعسكرية على رأس أولوياتها، وذلك لكونها من أهم القضايا خلال الحرب من وجهة نظر الصحيفة. وجاء في المركز الثاني من حيث التغطية القضايا السياسية والإنسانية. وهذا يُعَدُّ تعزيزًا ودليلاً آخر على إمكانية توجيه أولويات الجماهير، وترتيبها وفق ما تريده الجهة الإعلامية، كما ورد سابقًا في البحث.

الجدول رقم ( 7 ): تصنيف الموضوعات السياسية

| | التكرار | النسبة | النسب الموثقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ردود الأفعال الدولية | 6 | 24.0 | 24.0 | 24.0 |
| ردود أفعال الجبهة الداخلية الإسرائيلية | 8 | 32.0 | 32.0 | 56.0 |
| ردود الأفعال الفلسطينية | 5 | 20.0 | 20.0 | 76.0 |
| ردود الأفعال الفلسطينية والإسرائيلية | 5 | 20.0 | 20.0 | 96.0 |
| ردود الأفعال الفلسطينية والإسرائيلية والدولية | 1 | 4.0 | 4.0 | 100.0 |
| المجموع | 25 | 100.0 | 100.0 | |

يُظهر الجدول رقم (7) كيفية ونسب تركيز صحيفة يديعوت أحرنوت في تغطيتها لحرب غزة عام 2014. يمكن أن نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للمواد التي تتحدث عن ردود فعل الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وبنسبة وصلت إلى 32%. يليها تركيز الصحيفة على ردود الأفعال الدولية حول حرب غزة، من خلال نشر بيانات وتعليقات الأطراف في المجتمع الدولي، وذلك بنسبة 24%. أما ردود الأفعال الفلسطينية فكانت في المرتبة الثالثة مناصفة مع ردود الأفعال الفلسطينية والإسرائيلية، وبنسبة وصلت إلى 20%. أما أدنى نسبة فقد كانت للمواد التي شملت ردود الأفعال الفلسطينية والإسرائيلية والدولية، حيث وصلت نسبة تغطيتها إلى 4% فقط.

وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن صحيفة يديعوت أحرنوت اهتمت بنشر ما كان يقوله الإسرائيليون عن الحرب في المقام الأول، خاصة السياسيين منهم، وذلك في محاولة لتقديم آرائهم للجماهير، وتوجيه انتباه المجتمع الإسرائيلي حول القضايا التي يركز عليها السياسيون، ويروجون لها. وتؤكد هذه الحقيقة أن يديعوت أحرنوت تضع أولوياتها وفق ردود أفعال الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وذلك لكونها صحيفة إسرائيلية بحتة. في الوقت نفسه، تجاهلت الصحيفة ردود الأفعال السياسية الفلسطينية حول

الحرب، وتعاملت معها بشكل هامشي. هذا عدا عن أن الصحيفة لم تذكر، ضمن العينة المدروسة، ردود الأفعال الفلسطينية والإسرائيلية والدولية في بيان إعلامي واحد.

الجدول رقم (8): تصنيف المواد العسكرية والأمنية

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تهديد غزة | 7 | 11.7 | 11.7 | 11.7 |
| إظهار القوة الإسرائيلية | 14 | 23.3 | 23.3 | 35.0 |
| مسار الحرب | 19 | 31.7 | 31.7 | 66.7 |
| الخسائر الإسرائيلية | 16 | 26.7 | 26.7 | 93.3 |
| قدرات غزة | 4 | 6.7 | 6.7 | 100.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (8) النسب المئوية للتغطية الإعلامية حسب الموضوعات الأمنية والعسكرية، وفق ما ركزت عليه صحيفة يديعوت أحرنوت خلال تغطية الحرب على غزة عام 2014. تركزت المواد الصحفية على سير العمليات العسكرية والأمنية خلال الحرب، وشكّلت ما نسبته 31.7% من المواد الصحفية التي غطتها الصحيفة خلال فترة البحث. جاءت في المرتبة الثانية المواد التي أظهرت خسائر "إسرائيل" العسكرية والأضرار الأمنية، التي تعرضت لها خلال الحرب والعمليات العسكرية، وقد وصلت نسبتها إلى 26.7% من مجمل تغطية الصحيفة. 23.3% من المواد الصحفية العسكرية والأمنية كانت تركز على إظهار القوة العسكرية الأمنية الإسرائيلية، فيما جاءت موضوعات تهديد غزة بنسبة 11.7%، والموضوعات التي أظهرت قدرات حماس واستعداداتها لمواجهة "إسرائيل" بنسبة 6.7%.

تؤكد هذه النتائج على اهتمام صحيفة يديعوت أحرنوت بمتابعة مسار العمليات العسكرية والأمنية خلال الحرب على غزة بكامل التفاصيل. مركزة على إظهار الخسائر العسكرية الإسرائيلية، بالإضافة إلى التركيز على قوة الجيش الإسرائيلي. ولم تغفل الصحيفة إرسال التهديدات إلى غزة عبر إظهار القيادة الإسرائيلية

وكأنها تعرف جيدًا قدرات غزة، وتحاول نقلها إلى الجمهور الإسرائيلي. شكّلت هذه النقاط محورًا مهمًا لجمهور يديعوت أحرنوت الذي هو بالأساس جمهور إسرائيلي.

جدول رقم (9): تصنيفات الموضوعات الإنسانية

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | ال مجموع |
|---|---|---|---|---|
| الخسائر البشرية الإسرائيلية | 10 | 40.0 | 40.0 | 40.0 |
| تأثير الحرب على قضايا إسرائيلية | 6 | 24.0 | 24.0 | 64.0 |
| الخسائر البشرية الفلسطينية | 3 | 12.0 | 12.0 | 76.0 |
| عائلات الجنود | 6 | 24.0 | 24.0 | 100.0 |
| المجموع | 25 | 100.0 | 100.0 | |

يلخص الجدول رقم (9) المواد الصحفية المتعلقة بالجانب الإنساني، والتي نشرتها صحيفة يديعوت أحرنوت خلال فترة الحرب على غزة عام 2014. تتركز 40% من هذه المواد على الخسائر البشرية الإسرائيلية. ثم كانت المواد التي تتحدث عن عائلات الجنود الإسرائيليين خلال الحرب، حيث جاءت نسبة هذه المواد بنسبة مساوية للمواد التي تتحدث عن آثار الحرب على القضايا الإسرائيلية، وخاصة السلبية منها بنسبة وصلت إلى 24%. أما النسبة الأدنى من حيث التغطية فقد اهتمت بالخسائر البشرية الفلسطينية بنسبة وصلت إلى 12% فقط.

تدل هذه النسب على اهتمام وتركيز يديعوت أحرنوت على تغطية الخسائر البشرية الإسرائيلية خلال الحرب، بالإضافة إلى تغطية أحوال عائلات الجنود الذين قتلوا أو أصيبوا خلال الحرب، ويأتي هذا الأمر ضمن محاولة تصوير "إسرائيل" على أنها ضحية، ومحاولة إظهار غزة وكأنها انتهكت حقوق المدنيين. وفيما يتعلق بآثار الحرب، تركزت التغطية على إظهار "إسرائيل" بصورة الضحية، وهو ما يتسق مع نتائج الجدول أعلاه. وفيما يتعلق بالخسائر البشرية الفلسطينية، تجاهلت الصحيفة هذه الخسائر بشكل كبير للغاية، حيث لم تتجاوز نسبة تغطية الأخبار المتعلقة بخسائر الفلسطينيين 12% من مجموع المواد الصحفية في هذا الجانب. هذا بالإضافة إلى أنها تعمدت إظهارخسائر "إسرائيل" البشرية بشكل مضاعف لخدمة أهدافها.

جدول رقم (10): مصادر الأخبار الرئيسة المستخدمة

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| مصدر مدني إسرائيلي | 13 | 11.2 | 11.2 | 11.2 |
| مصدر عسكري إسرائيلي | 27 | 23.3 | 23.3 | 34.5 |
| مصدر حكومي إسرائيلي | 9 | 7.8 | 7.8 | 42.2 |
| مصدر عسكري وحكومي في آن واحد | 10 | 8.6 | 8.6 | 50.9 |
| مصدر إسرائيلي مدني ورسمي | 15 | 12.9 | 12.9 | 63.8 |
| مصدر فلسطيني | 2 | 1.7 | 1.7 | 65.5 |
| مصدر إسرائيلي وفلسطيني | 25 | 21.6 | 21.6 | 87.1 |
| مصادر وكالات ومنظمات أجنبية | 15 | 12.9 | 12.9 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهرالجدول رقم (10) أن غالبية مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها صحيفة يديعوت أحرنوت في تغطيتها الصحفية، اعتمدت على مصادر الأخبار العسكرية الإسرائيلية بنسبة وصلت إلى 23.3%. فيما كان استخدام الصحيفة لمصادر الأخبار الحكومية الإسرائيلية لا يتجاوز 7.8%. أما المواد الصحفية التي اعتمدت على مصادر أخبار الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية معًا، فقد وصلت إلى 8.6%. وبعبارة أخرى فإن 39.7% من مصادر أخبار يديعوت أحرنوت هي مصادر رسمية إسرائيلية. من جهة أخرى، اعتمدت صحيفة يديعوت أحرنوت على مصادر إسرائيلية مدنية بنسبة وصلت إلى 11.2%، فيما كانت 12.9% من المواد الصحفية تعتمد على مسؤول مدني إسرائيلي. النسبة الأقل كانت من نصيب مصادر الأخبار الفلسطينية، حيث لم تتجاوز نسبة الاعتماد عليها 1.7%. ووصلت نسبة المواد الصحفية التي اعتمدت على مصدر

فلسطيني أو إسرائيلي، سواءً كان عسكريًا أو حكوميًا أو مدنيًا، إلى 21%. هذا بالإضافة إلى وجود نوع من الاعتماد على مصادر الأخبار والوكالات والمنظمات الأجنبية إلى حد ما، بنسبة وصلت إلى 12.9%.

تشير هذه النتائج إلى أن صحيفة يديعوت أحرنوت اعتمدت بشكل أساسي على مصادر الجيش والحكومة الإسرائيلية، وهو ما يظهر أن هناك نوعًا من الرقابة أو السيطرة التي مورست على الصحيفة، ودعتها إلى التركيز على تلك المصادر دون غيرها، وهو ما نتج عنه بناء السرد الخاص بالحرب وفق بيانات تلك المصادر ومعلوماتها الخاصة. على الجهة الأخرى، تجاهلت الصحيفة بشكل لافت وجهة النظر الفلسطينية، بامتناعها عن الاعتماد على أي مصدر فلسطيني سوى في بعض الحالات النادرة. وبعيدًا عن طرفي الصراع، حاولت الصحيفة أن تحصل على بعض المعلومات عبر مصادر أخبار أجنبية مختلفة. وهكذا، تؤكد هذه الملاحظات أن هناك ممارسة لسياسة حراسة البوابات الإعلامية، تمت خلال حرب غزة عام 2014 بطريقة غير مباشرة.

جدول رقم (11): تقديم مبررات للعمليات العسكرية الإسرائيلية

| الوثوق | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تبرير العمليات العسكرية الإسرائيلية | 77 | 66.4 | 66.4 | 66.4 |
| معارضة العمليات العسكرية الإسرائيلية | 3 | 2.6 | 2.6 | 69.0 |
| التزام الحياد | 36 | 31.0 | 31.0 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

قسّم الباحث المواد الصحفية التي عرضتها صحيفة يديعوت أحرنوت خلال فترة حرب غزة عام 2014، من حيث تقديم المبررات إلى ثلاثة أقسام. أولها المواد التي قدمت تبريرات لعمليات الجيش الإسرائيلي في غزة، عبر الادعاء بأن غزة هي التي بدأت الهجوم، وإظهار العمليات العسكرية الإسرائيلية هناك على أنها جاءت في إطار رد الفعل على تصرفات حماس وغزة تجاه "إسرائيل"، وغيرها من المبررات المعتادة. ووفق البحث، فقد وصلت نسبة هذه المواد إلى 66.4% من مجمل المواد التي غطتها الصحيفة. القسم الثاني كان يتعلق بالمواد التي وُجّهت ضد الجيش الإسرائيلي وعملياته في غزة، وهي النسبة الأقل على الإطلاق،

إذ لم تتجاوز 2.6% من مجمل المواد. أما المواد التي اتسمت بالمهنية، واعتمدت على وصف الواقع، ويمكن وصفها بالمحايدة، فقد وصلت نسبتها إلى قرابة 31% من المواد الصحفية.

تشير هذه النتائج إلى اعتماد صحيفة يديعوت أحرنوت على رواية الجيش الإسرائيلي للحرب والعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، هذا بالإضافة إلى محاولتها الوقوف إلى جانب الجيش الإسرائيلي والدفاع عن عملياته العسكرية في غزة، بسبب الرقابة العسكرية الإسرائيلية المباشرة وغير المباشرة على ما تنشره الصحيفة، وهو ما يؤدي إلى إضفاء الشرعية على عمليات الجيش الإسرائيلي وقتل الفلسطينيين في غزة، الأمر الذي وفر للجيش الإسرائيلي غطاءً وطنيًا وشعبيًا إسرائيليًا، وبالتالي لم تتحلَّ صحيفة يديعوت أحرنوت بأي نوع من المصداقية أو الموضوعية في تغطية هذا الجانب. وتعزز هذه النتائج ما ذهبت إليه نظرية التحليل التأطيري ونظرية حراسة البوابات الإعلامية، عبر تقديم المعلومات ومسار الحرب للجمهور الإسرائيلي وفق ما يعتقده الجيش الإسرائيلي، وهو ما أثّر على ترتيب أفكار المتابعين وأولوياتهم.

جدول رقم (12): المصطلحات الرئيسة الأكثر استخدامًا

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الجيش الإسرائيلي | 22 | 19.0 | 19.0 | 19.0 |
| حماس، غزة | 68 | 58.6 | 58.6 | 77.6 |
| فلسطين، الفلسطينيون | 5 | 4.3 | 4.3 | 81.9 |
| إسرائيل، الإسرائيليون | 20 | 17.2 | 17.2 | 99.1 |
| غيرها | 1 | .9 | .9 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (12) نسبة استخدام المصطلحات المتعلقة بالحرب، والمذكورة أعلاه، في المواد الصحفية التي قامت يديعوت أحرنوت بنشرها أثناء فترة حرب غزة عام 2014. ويظهر الجدول أن المصطلحات الأكثر استخدامًا جاءت كما يلي: في المرتبة الأولى تكرر استخدام مصطلحي غزة وحماس

بنسبة وصلت إلى 58.6%، وهما يعتبران أعداء "إسرائيل" خلال الحرب. حل في المركز الثاني، مصطلح الجيش الإسرائيلي بنسبة وصلت إلى 19%. أما الإشارة إلى "إسرائيل" والإسرائيليين فقد كانت بنسبة 17.2%. فيما كانت مصطلحات فلسطين والفلسطينيين الأقل استخدامًا في تغطية الصحيفة الإخبارية، وبنسبة وصلت إلى 4.3%. هذا بالإضافة إلى وجود نسبة 9% من المواد لم تشمل استخدام أي من هذه المصطلحات.

تظهر هذه النسب استخدام ما يشير إلى جانبي الصراع، حماس التي تقود غزة والجيش الإسرائيلي الذي يقود "إسرائيل". حاولت يديعوت أحرنوت تضخيم قوة غزة، وإظهارها أمام الإسرائيليين والمجتمع الدولي على أنها قوة تعادل القوة الإسرائيلية. وهذا بلا شك سيولد انطباعًا في أذهان الجماهير بأن حماس تعني غزة، والعكس صحيح. وبالتالي، إذا كانت حماس حركة إرهابية، فإن غزة موئل للإرهاب أيضًا. هذا بالإضافة إلى جعل حماس عنوانًا للحرب، علمًا أن هناك العديد من الفصائل الفلسطينية الأخرى، التي قاتلت ضد "إسرائيل" خلال هذه الحرب. كل ما سبق، شكّل مبررات للجيش الإسرائيلي لمهاجمة كل مكان في غزة، بغض النظر عن الضحايا، سواءً كانوا مدنيين أو عسكريين. من ناحية أخرى، يشير استخدام مصطلح الجيش الإسرائيلي إلى مشاعر الفخر التي تمتلكها "إسرائيل" تجاه جيشها، وهو ما يعني أن "إسرائيل" تدعم الجيش في عملياته ضد غزة أيضًا.

جدول رقم (13): المصطلحات الفرعية الأكثر استخدامًا

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| أنفاق | 23 | 19.8 | 19.8 | 19.8 |
| صاروخ، قصف | 54 | 46.6 | 46.6 | 66.4 |
| قتل | 20 | 17.2 | 17.2 | 83.6 |
| الجرف الصامد | 13 | 11.2 | 11.2 | 94.8 |
| غيرها | 6 | 5.2 | 5.2 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

في الجدول رقم (13)، صنف الباحث أربعة مصطلحات غير رئيسة، تكررت كثيرًا خلال تغطية صحيفة يديعوت أحرنوت عبر موادها الصحفية خلال حرب غزة عام 2014. تتعلق معظم هذه المصطلحات بمجريات الحرب والعمليات العسكرية، فمصطلح كالصواريخ والقصف يُعَدَّ الأكثر استخدامًا عبر تغطية الصحيفة بنسبة وصلت إلى 46.6%، ثم جاء مصطلح "النفق" في الدرجة الثانية بنسبة تكرار وصلت إلى 19.8%. مصطلح "القتل" حل ثالثًا بنسبة 17.2%، أما أقل مصطلح تم تكراره فقد كان "الجرف الصامد" وبنسبة 11.2%، وهو الاسم الذي أطلقه الجيش الإسرائيلي على عمليته العسكرية في غزة. أما المواد الصحفية التي لم تذكر أيًا من هذه المصطلحات، فقد وصلت نسبتها إلى 5.2%.

تشير هذه النتائج إلى أسباب حرب غزة عام 2014 وفق ما أعلنته "إسرائيل" حينها، فقد قالت "إسرائيل" أنها تسعى لوقف إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه "إسرائيل"، بالإضافة إلى سعيها لتدمير الأنفاق الموجودة على السياج الحدودي بين قطاع غزة و"إسرائيل". ويدل استخدام مصطلحات "القذائف والصواريخ" على محاولة الإعلام تصوير قوة غزة بشكل أكبر مما هي عليه في الواقع، وهذا ما يجعلها ندًا للجيش الإسرائيلي يستحق كل هذا القتال. وتشير النقاط السابقة إلى اهتمام يديعوت أحرنوت بذكر مصطلحات الصواريخ والقصف والأنفاق، من أجل تحويل انتباه الجمهور لهذه القضايا، والمساهمة في استعراض الإنجازات التي حققها الجيش الإسرائيلي، في محاولته للتصدي لهذه الهجمات والقذائف. وعمدت الصحيفة كذلك إلى إظهار الخسائر البشرية، والإشارة إلى القتلى وأعدادهم، والتركيز المستمر على اسم العملية العسكرية الذي أطلقه الاحتلال مع بدء الحرب "الجرف الصامد"، وهو ما يشير إلى تركيز الصحيفة على إعطاء انطباع معين، يربط هذه الحرب بغزة بشكل كبير.

جدول رقم (14): الهدف من المواد الصحافية

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| إظهار الإنجازات الإسرائيلية | 12 | 10.3 | 10.3 | 10.3 |
| إسرائيل دولة ضعيفة | 24 | 20.7 | 20.7 | 31.0 |
| حشد الإسرائيليين والتحريض على غزة | 24 | 20.7 | 20.7 | 51.7 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| تبرير الموقف الإسرائيلي | 24 | 20.7 | 20.7 | 72.4 |
| إثارة مشاعر التعاطف | 20 | 17.2 | 17.2 | 89.7 |
| أخرى (نتائج الحرب، النقد، الإعلام، دعم إسرائيل) | 12 | 10.3 | 10.3 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (14) أهم الأهداف التي حاولت صحيفة يديعوت أحرنوت تحقيقها، عبر موادها الصحفية التي قامت بنشرها لتغطية حرب غزة عام 2014. فوفقًا للجدول حصلت ثلاثة أهداف رئيسة على نسب متساوية (20.7%)، وهي تصوير "إسرائيل" على أنها دولة ضعيفة، وتعبئة الإسرائيليين تجاه الحرب وحثهم على دعمها، وإقناعهم بتبني وجهة نظر الجيش الإسرائيلي والحكومة، وأخيرًا تبرير الموقف السياسي والعسكري الإسرائيلي من الحرب على غزة. وحل بعد ذلك المواد الصحفية التي تهدف إلى إثارة مشاعر التعاطف والتضامن تجاه "إسرائيل"، وخسائرها أمام "إسرائيل" والمجتمع الدولي. أما أقل الأهداف نصيبًا من حيث التغطية، فقد كان محاولة إظهار الإنجازات الإسرائيلية خلال الحرب، وجاء ذلك بنسبة وصلت إلى 10.3%. فيما حظيت أهداف أخرى، كإظهار نتائج الحرب، والنقد والإعلام ودعم "إسرائيل"، مجتمعة، بنسبة تصل إلى 10.3% أيضًا.

تبدو هذه النسب وكأنها عمل متكامل، فمحاولة تصوير الصحيفة لـ "إسرائيل" على أنها دولة ضعيفة، ترافق مع حشد الإسرائيليين وتوجيههم ضد غزة. وجاءت محاولات الصحيفة تبرير الموقف الإسرائيلي خلال الحرب بنفس نسب التغطية. ولتحقيق هذه الأهداف، حرصت الصحيفة على إثارة مشاعر الإسرائيليين، عبر التأثير في شغفهم وإظهار الإنجازات الإسرائيلية خلال الحرب. عملت يديعوت أحرنوت وفق هذه الأهداف من أجل التأثير على آراء الإسرائيليين، وجعلها متناسقة مع الموقف الرسمي الإسرائيلي بشكل عام. وتعد هذه التقنية واحدة من الأمثلة على استخدام نظرية حراسة البوابات الإعلامية حول ما يتم نشره، ونظرية ترتيب الأولويات من خلال التركيز على أهداف معينة، بالإضافة إلى نظرية التحليل التأطيري عبر إظهار وتأطير المواد المقدمة ضمن إطار وشكل معين، يحدد آراء الجماهير بشأنه.

جدول رقم (15): صورة "إسرائيل" خلال الحرب

| | التكرار | النسبة المؤية | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تصوير "إسرائيل" على أنها ضحية | 76 | 65.5 | 65.5 | 65.5 |
| تصوير "إسرائيل" على أنها دولة قوية | 25 | 21.6 | 21.6 | 87.1 |
| صورة حيادية | 15 | 12.9 | 12.9 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (15) إحصاءات وصفية للمواد الصحفية التي قامت يديعوت أحرنوت بنشرها خلال فترة حرب غزة عام 2014، واهتم الجدول بشرح طريقة توصيف الصحيفة لـ "إسرائيل"، والصورة التي تشكلت لدى قراء الصحيفة عن "إسرائيل" بعد المرور على هذه المواد الصحفية. ووفقًا للجدول، فقد صورت معظم المواد الصحفية "إسرائيل" على أنها ضحية ودولة ضعيفة، وبلغت نسب هذه المواد 65.5%، في حين لم تتجاوز المواد التي صورت "إسرائيل" على أنها دولة قوية نسبة 21.6%، فيما كان 12.9% من المواد الصحفية محايدة، ولم تهتم بالخيارات السابقة.

تشير هذه النسب إلى أن صحيفة يديعوت أحرنوت حرصت على جذب التعاطف والتضامن الدولي والوطني، بحجة تعرض "إسرائيل" لهجوم ارهابي. وضمن ذلك، تم تصوير غزة وحماس كطرف مساوٍ لـ "إسرائيل" من حيث القوة. أعطت هذه النقاط لـ "إسرائيل" حق الدفاع عن النفس، واعتُبرت أعذارًا للهجوم على غزة، وإضفاءً لشرعية القصف الإسرائيلي عليها. في الوقت نفسه، استنكر المجتمع الدولي الصواريخ التي كانت تطلق من غزة باتجاه "إسرائيل"، وهذا يشير إلى الإطار الذي حرص الحارس الإعلامي الإسرائيلي على تقديم المعلومات عبره خلال الحرب.

جدول رقم (16): احتوائها على مواد عاطفية تثير المشاعر

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| عاطفية أو تثير العاطفة | 42 | 36.2 | 36.2 | 36.2 |
| غير عاطفية | 74 | 63.8 | 63.8 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (16) نسب المواد الصحفية التي قامت صحيفة يديعوت أحرنوت بتغطيتها واتسمت بالحساسية (الإثارة)، أو اشتملت على بعض البنود الحساسة أثناء تغطية الحرب على غزة عام 2014. ووفقًا للجدول أعلاه، فإن النسبة الأكبر من المواد الصحفية (63.8%)، لم تحتوِ على أي مواد مثيرة أو حساسة، فيما اتسم 36.2% من المواد الصحفية بأنها حساسة، أو احتوت على مواد حساسة، مثل القصص المثيرة، أو المواد المستفزة والتشجيعية التي تعمل على استثارة مشاعر القراء.

تظهر هذه النتائج أن صحيفة يديعوت أحرنوت اعتنت بتقديم المواد الحساسة خلال تغطيتها للحرب، وبطبيعة الحال لم تكن النسبة الأكبر، لكن نسبة 36% تعد نسبة كبيرة بشكل كاف، خاصة وأنها جاءت خلال فترة حرب كانت معظم الخسائر البشرية فيها تسقط من الجانب الفلسطيني. وفي محاولتها هذه للتركيز على العواطف واستفزازها، عملت الصحيفة على إظهار "إسرائيل" كضحية للحرب، في إطار سعيها لتحصيل دعم دولي للحرب الإسرائيلية.

الجدول رقم (17): موقف المواد الصحافية من الحرب على غزة

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دعم الحرب على عزة | 85 | 73.3 | 73.3 | 73.3 |
| ضد الحرب على غزة | 8 | 6.9 | 6.9 | 80.2 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| محايد | 23 | 19.8 | 19.8 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (17) النسب المئوية لتوجهات المواد الصحفية التي قامت يديعوت أحرنوت بنشرها خلال الحرب، من حيث تأييدها للحرب من عدمه، أو وقوفها في موقف الحياد. معظم المواد الصحفية كانت تصب في اتجاه دعم الحرب على غزة، وبنسبة وصلت إلى 73.3%، فيما كانت المواد الصحفية المحايدة بنسبة 19.8%، أما النسبة الأقل فكانت بطبيعة الحال للمواد الصحفية التي تعارض الحرب على غزة، وهي لم تبلغ سوى 6.9% من مجموع ما نشرته الصحيفة خلال تلك الفترة.

تشير هذه النسب إلى تأثر صحيفة يديعوت أحرنوت بالتوجيهات الحكومية والعسكرية الإسرائيلية، التي اتخذت قرار الحرب بشكل أولي، وحددت موقف الصحيفة تجاه الحرب. لذلك، فقد كان هناك تنسيق بين المؤسسات الإعلامية والسياسية والعسكرية خلال الحرب، بحيث تمكن حراس الإعلام الإسرائيليون الذين يسيطرون على مكاتب الرقابة، من السيطرة على ما ينشر أو لا يُنشر عبر هذه الصحيفة. يصب هذا النوع من التغطية في اتجاه حشد الجماهير الإسرائيلية، لدعم الحرب والوقوف إلى صف الحكومة والجيش. وهذا نتيجة طبيعية لصحيفة تعتمد في مصادرها بشكل أساسي على المصادر الحكومية والعسكرية.

الجدول رقم (18): رواية الحرب والأحداث

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دعم الرواية الرسمية | 53 | 45.7 | 45.7 | 45.7 |
| التعارض مع الرواية الرسمية | 9 | 7.8 | 7.8 | 53.4 |
| دعم الرواية الفلسطينية | 7 | 6.0 | 6.0 | 59.5 |
| أكثر من رواية لدعم الرواية الرسمية | 31 | 26.7 | 26.7 | 86.2 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرواية الإسرائيلية المدنية | 16 | 13.8 | 13.8 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول رقم (18) نسب المواد الصحفية التي قامت بنشرها يديعوت أحرنوت خلال فترة الحرب على غزة من حيث الرواية التي تبنتها. وقد وُجدت هذه النتيجة عبر السؤال المتعلق بطبيعة الحرب، والمنظور الذي ظهرت فيه عبر التغطية الإعلامية. فوفقًا للجدول، دعمت معظم المواد المنشورة الرواية الرسمية الإسرائيلية للحرب بنسبة وصلت إلى 45.7%، فيما كانت ما نسبته 26.7% من المواد الصحفية تحتوي على رواية أو أكثر تدعم الرواية الرسمية الإسرائيلية للحرب. 13.8% من المواد الصحفية تبنت الرواية الإسرائيلية المدنية، فيما كانت هناك ما نسبته 7.8% من المواد الصحفية تتعارض مع الرواية الرسمية الإسرائيلية، وأخيرًا تبنّت 6% فقط من المواد الصحفية الرواية الفلسطينية الخاصة بالحرب.

تؤكد هذه النتائج أن صحيفة يديعوت أحرنوت تعتمد في تغطيتها على الرواية الحكومية والعسكرية الإسرائيلية، وهو ما يشير إلى أن الصحيفة تعكس وجهة النظر الرسمية الإسرائيلية، التي يتم تمريرها عبر الحراس الإعلاميين الإسرائيليين، وبالطبع تمر عبر مكاتب الرقابة الرسمية الإسرائيلية. حاولت الصحيفة أيضًا تدعيم الرواية الرسمية الإسرائيلية عبر الاعتماد على أكثر من مصدر يدعم وجهة النظر الرسمية خلال الحرب. وهذا يعني أن الصحيفة تهتم بنشر المعلومات وإقناع المتابعين لها بما يتواءم مع الرواية الرسمية الإسرائيلية المعتمدة خلال الحرب على غزة عام 2014.

وقد قاد هذا التوجه الصحيفة إلى تصوير غزة وحماس على أنهما عدو إرهابي، كما يرى الجانب الرسمي الإسرائيلي. من ناحية أخرى، كانت المواد التي تتعارض مع الرواية الرسمية الإسرائيلية قليلة للغاية، وهو يؤكد ما قد وضحه الباحث من قبل في أن يديعوت أحرنوت تتجاهل وجهة النظر الفلسطينية والرواية الفلسطينية المتعلقة بالحرب، بحيث احتلت الرواية الفلسطينية أدنى نسبة من حيث التغطية، وهذا أمر غير موضوعي وغير طبيعي في مثل حدث كهذا، خاصة وأن الفلسطينيين جانب أساسي في هذه الحرب.

جدول رقم (19): المواد الصحفية من حيث إظهارها للخسائر

| | التكرار | النسبة | النسبة الموثوقة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا تعرض أي خسائر | 35 | 30.2 | 30.2 | 30.2 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| تعرض الخسائر الفلسطينية | 13 | 11.2 | 11.2 | 41.4 |
| تعرض الخسائر الإسرائيلية | 46 | 39.7 | 39.7 | 81.0 |
| تعرض خسائر فلسطينية وإسرائيلية | 22 | 19.0 | 19.0 | 100.0 |
| المجموع | 116 | 100.0 | 100.0 | |

يظهر الجدول الأخير النسب المئوية للمواد الصحفية التي قامت صحيفة يديعوت أحرنوت باستخدامها خلال الحرب على غزة عام 2014، من حيث إبرازها للخسائر الحاصلة بسبب الحرب. فوفقًا للجدول، كشفت معظم المواد الصحفية عن الخسائر الإسرائيلية خلال الحرب وبنسبة وصلت إلى 39.7%، في حين جاءت المواد المحايدة التي لم تظهر أي خسائر في المرتبة الثانية وبنسبة وصلت إلى 30.2%. في المرتبة الثالثة، حلت المواد الصحفية التي تظهر كلاً من الخسائر الفلسطينية والإسرائيلية وبنسبة 19.7%، فيما بلغت نسبة المواد التي أظهرت الخسائر الفلسطينية وحدها بنسبة 11.2%.

تشير هذه النسب إلى اهتمام صحيفة يديعوت أحرنوت بإظهار الخسائر الإسرائيلية خلال الحرب بهدف تعظيم الخسائر، وهو ما ساعد "إسرائيل" لتبدو وكأنها في حالة ضعف وتتعرض لهجوم من أعدائها. في المقابل، تجاهلت الصحيفة الخسائر الفلسطينية خلال الحرب، رغم أنها كانت أكبر بكثير من الخسائر الإسرائيلية. وحتى لو اضطرت الصحيفة إلى تغطية الخسائر الفلسطينية، فقد كانت تعمد إلى إظهار الخسائر الإسرائيلية جنبًا إلى جنب مع الخسائر الفلسطينية في نفس المادة الصحفية.

4.3 النتائج

في هذا الجزء، يبين الباحث نتائج التحليل الكاملة التي تضمنتها الجداول السابقة، والتي كان قد علق عليها سابقًا. يضم هذا الجزء النتائج الرئيسة التي توصل إليها الباحث عبر دراسته لتغطية صحيفة يديعوت أحرنوت خلال الحرب على غزة عام 2014.

1. استخدمت صحيفة يديعوت أحرنوت اللافتات (البنرات) بنسبة تصل إلى 80.2% من مجموع المواد التي قامت بإعدادها، لتغطية أخبار الحرب على غزة عام 2014. فيما كانت 19.8% من مواد الصحيفة خالية من (البنرات)، وهو ما يشير إلى استغلال الصحيفة لمزايا الصحافة الرقمية لنقل المعلومات للجمهور الإسرائيلي.

2. لم تركّز يديعوت أحرنوت على استخدام التصاميم والإنفوجراف خلال تغطيتها للحرب على غزة عام 2014. فقد كانت 73.3% من المواد الصحفية خالية من التصاميم أو الإنفوجراف، فيما احتوت فقط 20.7% من المواد الصحفية على تصميمات أو إنفوجراف، أو عليهما معًا.

3. تضمنت 75% من المواد الصحفية التي نشرتها صحيفة يديعوت أحرنوت على فيديو واحد أو أكثر، فيما خلت 25% من المواد الصحفية من أي فيديو، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحيفة بنشر الفيديوهات المصورة وتعزيز التقارير بها.

4. احتوت 98% من تقارير الصحيفة على صور ثابتة، فيما وصلت نسبة المواد التي تحتوي على صورتين أو أكثر إلى 82%، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحيفة بتعزيز روايتها بالصور الثابتة أيضًا.

5. 52% من المواد الصحفية المنشورة في صحيفة يديعوت أحرنوت خلال حرب غزة عام 2014، تصنف ضمن المواد الطويلة التي تحتوي على 501 كلمة أو أكثر، فيما شكلت المواد المتوسطة (251 – 500) كلمة ما نسبته 36.2% من المواد المنشورة، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحيفة بنقل تفاصيل الحرب المختلفة.

6. استخدمت يديعوت أحرنوت في تغطيتها لحرب غزة مختلف الأدوات والميزات التي توفرها الصحافة الإلكترونية، بحيث كانت (البنرات) جزءًا لا يتجزأ من موادها الصحفية، بالإضافة إلى استخدامها الكبير للصور الثابتة ومقاطع الفيديو المصورة، كذلك التصميمات والرسومات المختلفة. تفيد هذه النقاط في تقديم معلومات عبر وسائل فعالة ضمن نظرية التأطير.

7. ركّزت صحيفة يديعوت أحرنوت خلال تغطيتها للحرب على غزة عام 2014 على الموضوعات العسكرية والأمنية، بنسبة وصلت إلى 51.7%. ثم حل في المرتبة الثانية الموضوعات السياسية والإنسانية بنسبة وصلت إلى 21.6%. وهنا يمكن تصنيف هذه المواد إلى ثلاث نقاط:

- ركز 31.7% من الموضوعات الأمنية والعسكرية على سير هذه العمليات، فيما أشارت 26.7% من المواد الصحفية إلى إظهار الخسائر الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وأشارت 23.3% من المواد الصحفية إلى إظهار القوة العسكرية والأمنية الإسرائيلية. يضاف إلى ذلك ما نسبته 11.7% من المواد التي استهدفت تهديد غزة، وتحدثت 6.7% من المواد عن قدرات غزة العسكرية.

- بالنسبة للموضوعات السياسية، احتلت ردود الأفعال الداخلية الإسرائيلية ما نسبته 32% من تغطية صحيفة يديعوت خلال الحرب، واهتمت الصحيفة بردود الأفعال الدولية بنسبة وصلت إلى 24%، فيما كانت ردود الأفعال الفلسطينية بنسبة 20% فقط.

- تركزت غالبية المواد الصحفية الإنسانية حول خسائر "إسرائيل" البشرية بنسبة وصلت إلى 40%، ثم موضوعات عائلات الجنود المصابين والأسرى، والآثار السلبية التي تسببت بها الحرب على الاهتمامات الإسرائيلية، بنسبة 24% لكل منهما، ونسبة 12% فقط عن الخسائر البشرية الفلسطينية.

8. فيما يتعلق بمصادر أخبار صحيفة يديعوت أحرنوت، فقد كانت المصادر العسكرية في الصدارة بنسبة وصلت إلى 23.3%، ثم جاءت مصادر الحكومة الإسرائيلية والمصادر الرسمية الإسرائيلية، بالإضافة إلى مصادر مدنية إسرائيلية. واحتلت المصادر الفلسطينية آخر الترتيب.

9. قدمت 66.4% من المواد الصحفية التي نشرتها صحيفة يديعوت أحرنوت خلال حرب غزة عام 2014 التبريرات للجيش الإسرائيلي وعملياته، فيما عارضت 2.6% من المواد عمليات الجيش الإسرائيلي في غزة.

10. فيما يتعلق بتكرار المصطلحات التي تربط الجانبين، قامت صحيفة يديعوت أحرنوت بتكرار مصطلحات "حماس وغزة" بنسبة تصل إلى 58.6%، والتي اعتبرتها الأخبار عدوًا لـ "إسرائيل" وبالتالي للجيش الإسرائيلي. فيما كانت مصطلحات "فلسطين والفلسطينيين" الأقل استخدامًا من قبل الصحيفة خلال تغطيتها.

11. أكثر المصطلحات الفرعية تكرارًا في تغطية الصحيفة كانت مصطلحات "الصواريخ والقصف"، وبنسبة وصلت إلى 46.6%، فيما جاء مصطلح "نفق" بنسبة 19.8%، أما مصطلح "الجرف الصامد" فقد حل ثالثًا، وجاء تكرار مصطلح "قتل" في المرتبة الأخيرة.

12. أكثر الأهداف تكرارًا في تغطية الصحيفة كان إظهار "إسرائيل" على أنها دولة ضعيفة، بالإضافة إلى تعبئة الإسرائيليين وتحريضهم ضد غزة، ثم يأتي تبرير المواقف والعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، عدا عن بعض الأهداف الأخرى مثل إثارة مشاعر التعاطف والتضامن من خلال إظهار الخسائر الإسرائيلية.

13. صورت صحيفة يديعوت أحرنوت "إسرائيل" على أنها دولة ضعيفة خلال تغطيتها للحرب بمواد تصل نسبتها إلى 65.5%، بينما جاءت 21.6% من المواد لتصورها على أنها دولة قوية.

14. استخدمت يديعوت أحرنوت العواطف في موادها الصحفية بنسبة وصلت إلى 36.2% فقط، فيما لم تحتو المواد الصحفية الأخرى أي إثارة للعواطف، ولم تتضمن مصطلحات عاطفية.

15. كانت معظم مواد صحيفة يديعوت أحرنوت أثناء الحرب على غزة عام 2014 تتجه لدعم الحرب بنسبة وصلت إلى 73.3%، فيما كانت 19.8% من المواد لا تؤيد الحرب، أما المواد التي عارضت الحرب فكانت أقل من هذا بكثير.

16. اعتمدت صحيفة يديعوت خلال تغطيتها على الرواية الرسمية الإسرائيلية بنسبة وصلت إلى 45.7%، فيما اعتمدت 26.7% من مادتها الإعلامية على سرد أكثر من رواية، بهدف دعم الرواية الرسمية الإسرائيلية، ثم جاءت الرواية المدنية الإسرائيلية بنسبة 13.8%، أما الرواية الفلسطينية فقد جاءت بنسبة 6% فقط.

17. فيما يتعلق بالخسائر، انصب تركيز صحيفة يديعوت أحرنوت على الخسائر الإسرائيلية بنسبة وصلت إلى 39.7% من المواد، ثم الخسائر الفلسطينية والإسرائيلية مجتمعة في مادة واحدة بنسبة وصلت إلى 19.7%، أما الخسائر الفلسطينية فقد حظيت بالتغطية الأقل.

## 5. الخلاصة

يعرض هذا الفصل الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة حول تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية، وخاصة صحيفة يديعوت أحرنوت لحرب غزة عام 2014. وعليه، يتضمن هذا القسم ملخصًا للدراسة، ثم يقدم بعض الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة، والتوصيات الواردة لإجراء المزيد من البحوث وفقها.

### 5.1 ملخص الدراسة

أعدت هذه الدراسة حول تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014، وهدفت إلى معرفة كيفية تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية، وخاصة صحيفة يديعوت أحرنوت، خلال الحرب. تساعد هذه الدراسة في فهم وسائل الإعلام الإسرائيلية وهكيليتها، وكيفية عملها خاصة خلال الحروب، بما في ذلك ترتيبها للأولويات، ومصادرها المختلفة، وغير ذلك.كما تهتم الدراسة بالإجابة على أسئلة البحث، والبالغ عددها أحد عشر سؤالاً تم عرضها في المقدمة. وتُعتبر هذه الدراسة فريدة من نوعها، إذ إن هناك ندرة في الأبحاث الشبيهة بسبب عدم معرفة اللغة العبرية من قبل معظم الباحثين، عدا عن أنها تغطي بقعة صراع ما تزال ساخنة حتى اللحظة، وهي قطاع غزة في فلسطين.

تستخدم هذه الدراسة طريقة المنهج الكمي وتحليل المحتوى عبر جمع البيانات. أعد الباحث قائمة موضوعات محددة ومراجع معينة، وأجرى عملية جمع المعلومات عبر انتقاء 5 أيام من أصل 116 يومًا، مدة حرب غزة عام 2014، حيث جمع المواد التي قامت صحيفة يديعوت أحرنوت بنشرها عبر الإنترنت، وقام بتحليل البيانات باستخدام برنامج ( SPSS).

أثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام الإسرائيلية، وخاصة صحيفة يديعوت أحرنوت، غطت الحرب وفق وجهة النظر الإسرائيلية، معتمدة على الرواية الرسمية الإسرائيلية، ومتجاهلة وجهة النظر أو الرواية الفلسطينية. كما عمدت وسائل الإعلام الإسرائيلية لتوفير تبريرات للحرب الإسرائيلية على غزة، وتوفير دعم للجيش الإسرائيلي وعملياته العسكرية ضد غزة. وبالاستناد إلى مصادر أخبار الجيش الإسرائيلي الرسمية، صورت الصحيفة "إسرائيل" كضحية، وتجاهلت الخسائر الفلسطينية الكبيرة، مركزة تغطيتها في كثير من الأحيان على مصطلحات مثل حماس وغزة والصواريخ والقصف، حيث ربطت بينها بشكل مبالغ به.

ومن الواضح أن صحيفة يديعوت أحرنوت دعمت حرب غزة عام 2014 ضد الفلسطينيين، وكان الهدف من موادها الصحفية بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه، تعبئة الإسرائيليين من أجل مساندة الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية وتحريضهم ضد غزة. وهو ما قدمته الصحيفة عبر إطار رقمي لا بأس به، مستغلة صحافة الإنترنت ومزاياها، من لافتات (بنرات) وصور ومقاطع فيديو وإنفوجراف ونصوص طويلة تفصيلية.

5.2 الاستنتاجات

جاءت قائمة الموضوعات، وعملية التحليل التي قام الباحث بإجرائها خلال هذا البحث، بهدف الإجابة على أسئلة هذه الدراسة، ولتحديد السمات الهامة والرئيسة التي امتاز بها الإعلام الإسرائيلي عبر تغطيته لحرب غزة عام 2014، وخاصة عبر الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرنوت باللغة العبرية (حالة الدراسة).

في هذا الجزء، تجري عملية إعادة دارسة أسئلة البحث، ومناقشة كيفية تطبيق وسائل الإعلام الإسرائيلية للإطار النظري، الذي يحكم نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية حراسة البوابات الإعلامية، ونظرية التحليل التأطيري.

5.3 أسئلة البحث وإجاباتها

1. ما هي ملامح تغطية صحيفة يديعوت أحرنوت خلال حرب غزة عام 2014؟

اتضح أن أهم هذه الملامح هو حرص الصحيفة على تقديم المواد الصحفية في إطار رقمي، من خلال أشرطة فيديو مصورة وصور ثابتة ولافتات (بنرات)، إضافة إلى بعض الإنفوجراف والرسومات والنصوص الطويلة التفصيلية. ركزت التغطية الإعلامية على المواضيع العسكرية والأمنية، استنادًا للمصادر العسكرية الإسرائيلية والمصادر الرسمية للأخبار. وحرصت الصحيفة على تقديم تبريرات لحرب غزة،

والأعمال العسكرية للجيش الإسرائيلي هناك. كررت الصحيفة كثيرًا مصطلحات: غزة وحماس والصواريخ والقصف. دعمت الجيش الإسرائيلي، وصورت "إسرائيل" كضحية، فيما تجاهلت خسائر الفلسطينيين، وعرضت الرواية الرسمية الإسرائيلية، متجاهلة أي رواية فلسطينية.

2. ما هي أكثر القضايا التي ركّزت عليها الصحيفة خلال تغطيتها فترة الحرب؟

ركّزت صحيفة يديعوت أحرنوت خلال الحرب على القضايا المتعلقة بالجوانب العسكرية والأمنية، بنسبة وصلت إلى 51.7%، ثم الموضوعات السياسية والإنسانية بنسبة وصلت إلى 21.6% لكل منهما. اهتم 31.7% من القضايا العسكرية والأمنية بسير هذه العمليات على الأرض، فيما ركّز 26.7% من هذه المواد على إظهار الخسائر العسكرية والأمنية الإسرائيلية، و23.3% منها على إظهار القوة العسكرية والأمنية الإسرائيلية. بالإضافة إلى هذا، جاء حوالي 11.7% من المواد لتهديد غزة، و6.7% منها أبرزت القدرات العسكرية لغزة.

الموضوع السياسي الأبرز عبر تغطية الصحيفة تمثل في ردود أفعال الجبهة الداخلية الإسرائيلية بنسبة وصلت إلى 32%، فيما حلت ردود الأفعال الدولية ثانيًا بنسبة 24%. أما ردود الأفعال الفلسطينية فكانت بنسبة 20% فقط، وهي نفس النسبة التي تمثل مواد تشمل ردود أفعال إسرائيلية وفلسطينية ضمن مادة واحدة.

فيما يتعلق بالمواد الإنسانية، ركّزت غالبية المواد الصحفية على الخسائر البشرية الإسرائيلية بنسبة وصلت إلى 40%، ثم جاءت قضايا عائلات الجنود المصابين والأسرى، والآثار السلبية للحرب على الجانب الإسرائيلي، بنسبة 24% لكل منهما، فيما لم تحظَ الخسائر البشرية الفلسطينية سوى بـ 12% من المواد الصحفية المتعلقة بالجانب الإنساني.

3. ما موقف الصحيفة من دعم الجيش الإسرائيلي وحربه ضد غزه؟

كانت معظم المواد الصحفية التي قامت صحيفة يديعوت أحرنوت بنشرها خلال حرب غزة عام 2014، داعمة للحرب بنسبة وصلت إلى 73.3%، فيما كان قرابة 19.8% من المواد الصحفية غير داعم للحرب. أما نسبة المواد الصحفية المعارضة للحرب فكانت 6.9% فقط.

4. هل تجاهلت الصحيفة الإشارة إلى الخسائر الفلسطينية خلال الحرب؟

الجواب ببساطة نعم، فمعظم الخسائر التي ركّزت عليها صحيفة يديعوت أحرنوت كانت الخسائر الإسرائيلية، حيث وصلت نسبتها إلى 39.7% من مجموع المواد التي غطتها، فيما ذكرت الصحيفة الخسائر

الفلسطينية والإسرائيلية في مادة واحدة بنسبة تصل إلى 19.7% من مجموع المواد، أما المواد الصحفية التي أظهرت الخسائر الفلسطينية فلم تتجاوز نسبتها 11.2% فقط، وهي النسبة الأقل.

5. هل قدمت الصحيفة المبررات لشرعنة العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة؟

وفقًا لنتائج الدراسة، قدمت 66.4% من المواد الصحفية التي نشرتها صحيفة يديعوت أحرنوت المبررات لعمليات الجيش الإسرائيلي في غزة، فيما عارضت 2.6% من هذه المواد عمليات الجيش الإسرائيلي هناك، واتسمت 31% من المواد الصحفية بالحياد. ومن هنا فإن المادة الإعلامية للصحيفة عملت، في الغالب، على تقديم مثل هذه المبررات.

6. ما هي أبرز المصطلحات التي استخدمتها الصحيفة خلال تغطيتها للحرب؟

كانت أكثر المصطلحات استخدامًا من قبل صحيفة يديعوت أحرنوت خلال تغطيتها لحرب غزة عام 2014 كما يلي: احتلت مصطلحات حماس وغزة المرتبة الأولى، حيث وردت بما نسبته 58.6% من المواد الإخبارية، ثم جاء في المرتبة الثانية مصطلح الجيش الإسرائيلي بنسبة وصلت إلى 19%، ثم حلت المصطلحات التي تشير إلى "إسرائيل" والإسرائيليين بنسبة وصلت إلى 17.2%، ثم جاء مصطلح فلسطين والفلسطينيين، حيث كان الأقل استخدامًا خلال تغطية الصحيفة، وبنسبة لم تتجاوز 4.3%.

أما المصطلحات الفرعية الأكثر استخدامًا، فقد تعلقت بشكل أكبر بمسار الحرب مثل مصطلحات "الصواريخ والقصف"، حيث وردت في 46.6% من الأخبار، ومصطلح "نفق" بنسبة 19.8%، ثم مصطلح "الجرف الصامد"، وهو الاسم الذي أطلقه الجيش الإسرائيلي على عمليته العسكرية في غزة عام 2014، وأخيرًا مصطلح "القتل"، وهو الأقل استخدامًا ضمن المواد الإخبارية.

7. هل اعتمدت الصحيفة على المصادر العسكرية والحكومية في نقل الأخبار، بما لا يتعارض مع الرواية الرسمية الإسرائيلية؟

احتل الجيش الإسرائيلي صدارة المصادر التي اعتمدتها صحيفة يديعوت أحرنوت خلال تغطيتها للحرب، وبنسبة وصلت إلى 23.3%، فيما لجأت الصحيفة إلى المصادر الحكومية الإسرائيلية في 7.8% من مادتها الإعلامية، فيما استقت 8.6% من المواد الصحفية أخبارها من مصادر الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية مجتمعيْن. وهذا يعني أن 39.7% من مصادر الأخبار التي اعتمدتها صحيفة يديعوت أحرنوت، كانت مصادر أخبار رسمية إسرائيلية بشكل تام.

من ناحية أخرى، بلغت نسبة المصادر المدنية الإسرائيلية التي اعتمدتها الصحيفة قرابة 11.2%، فيما شملت 12.9% من المواد الصحفية مصادر أخبار مدنية ورسمية إسرائيلية في آن واحد. النسبة الأقل كانت للمصادر الفلسطينية بحيث لم تتجاوز 1.7%، في حين اعتمدت 21% من المواد الصحفية على مصادر فلسطينية وإسرائيلية في آن واحد. وهذا يقودنا إلى أن إجابة السؤال البحثي هي "نعم".

اعتمد جل السرد الذي روته صحيفة يديعوت أحرنوت خلال الحرب على رواية رسمية إسرائيلية بنسبة 45.7%، فيما اعتمد 26.7% من المواد الإخبارية على أكثر من رواية لدعم الرواية الرسمية الإسرائيلية، كما اعتمد 13.8% من الأخبار على الرواية المدنية الرسمية الإسرائيلية. وضمن ما نشرته الصحيفة لم يتناقض مع الرواية الرسمية الإسرائيلية سوى 7.8%، فيما كانت النسبة الأقل تلك التي تعتمد على مصادر فلسطينية، بحيث لم تتجاوز 6%.

8. كيف صورت الصحيفة حرب غزة عام 2014؟

صورت المواد الصحفية التي نشرتها يديعوت أحرنوت خلال فترة الحرب على غزة عام 2014 "إسرائيل" على أنها ضحية للحرب، وأظهرتها كدولة ضعيفة، وجاء ذلك بنسبة 65.5% من الأخبار. في حين صورت 21.6% من الأخبار "إسرائيل" على أنها دولة قوية. وجاء 12.9% من الأخبار محايدًا في هذا المجال.

9. ما مدى استخدام الصحيفة لمصادر فلسطينية في أخبارها؟

لم تحظ المصادر الفلسطينية في تغطية يديعوت أحرنوت أثناء حرب غزة عام 2014 إلا بما نسبته 1.7%، فيما كانت الأخبار التي أخذت من مصادر فلسطينية وإسرائيلية في آن واحد قد بلغت نسبتها 21% فقط. أما من ناحية السرد فلم تتعد نسبة نشر الرواية الفلسطينة 6%، وهو ما يعني أن يديعوت تجاهلت سرد وجهة النظر الفلسطينية، ولم تعتمد على أي مصادر فلسطينية خلال الحرب.

10. هل استخدمت الصحيفة سياسة إثارة العواطف أثناء تغطيتها للحرب؟

لم تتضمن معظم المواد الصحفية التي نشرتها يديعوت خلال فترة الحرب أي إشارة إلى العواطف، وهو ما حصل في 63.8% من المواد الصحفية المنشورة. أما المواد الصحفية التي تضمنت عوامل إثارة للعواطف فكانت نسبتها 36.2% من المواد المنشورة خلال فترة الحرب.

11. ما هي الأهداف الرئيسة التي سعت الصحيفة لتحقيقها عبر تغطيتها للحرب على غزة؟

حرصت صحيفة يديعوت أحرنوت عبر تغطيتها لحرب غزة عام 2014 على إظهار "إسرائيل" بمظهر الدولة الضعيفة، مستغلة ذلك لتعبئة الإسرائيليين، وتوجيههم نحو الاقتناع بوجهة نظر الجيش والحكومة، وبالتالي التوجه لدعم الحرب على غزة، بالإضافة إلى تبرير الموقف السياسي والعسكري الإسرائيلي. وقد نال كل هدف من هذه الأهداف 20.7% من التغطية الصحفية. وتلا ذلك محاولات الصحيفة استثارة مشاعر التعاطف والتضامن، وهو ما تمت تغطيته بنسبة 17.2%، أما النسبة الأدنى، والتي بلغت 10.3%، فقد كانت لإظهار الإنجازات الإسرائيلية خلال الحرب.

ويوضّح الباحث كيف عمل الإعلام الإسرائيلي خلال حرب غزة عام 2014 ضمن ثلاث نظريات، هي: نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية حراسة البوابات الإعلامية، ونظرية تحليل الإطار.

ركّزت صحيفة يديعوت أحرنوت في تغطيتها على القضايا العسكرية والأمنية، وجعلتها أولوية كبرى أثناء التغطية، وجاءت بعدها القضايا السياسية والمتعلقة بحقوق الإنسان. وهو ما يشير إلى توجيه الصحيفة للمتابعين للتفكير بهذه القضايا. وفيما يتعلق بالقضايا العسكرية والأمنية، ركّزت الصحيفة على إظهار الخسائر العسكرية والأمنية الإسرائيلية خلال الحرب، بالإضافة إلى تركيزها على إظهار القوة العسكرية والأمنية الإسرائيلية.

فيما يتعلق بالقضايا السياسية، ركّزت صحيفة يديعوت أحرنوت على ردود فعل الجبهة الداخلية الإسرائيلية بنسبة وصلت إلى 32% من مجمل تغطيتها، وحل ثانيًا تركيز الصحيفة على ردود الفعل الدولية، وردود الفعل الفلسطينية. أما القضايا الإنسانية، فقد كانت غالبيتها تتجه نحو التركيز على الخسائر البشرية الإسرائيلية، وبلغت نسبة وصلت إلى 40%، ثم التركيز على عائلات الجنود الإسرائيليين، والآثار السلبية للحرب على "إسرائيل". أما أقل تغطية فقد كانت من نصيب الخسائر البشرية الفلسطينية. وتُعتبر هذه النقاط تمثيلاً لنظرية ترتيب الأولويات، التي تحاول الإيعاز للجمهور بما يجب عليه أن يفكر، وترتيب أولوياتهم خلال الحرب، وهو ما ظهر جليًا بتجاهل الجانب الفلسطيني خلال تغطية الصحيفة، سواءً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أو الخسائر أو الرواية الفلسطينية.

النظرية الثانية المرتبطة بتغطية صحيفة يديعوت أحرنوت هي نظرية حراسة البوابات الإعلامية، وهي التي تتعلق بالرقابة التي تتحكم فيما يتم نشره، وما لا يتم نشره. اعتمدت الصحيفة في مصادرها على مصادر إخبارية عسكرية بنسبة وصلت إلى 23.3%، ثم جاءت ثانيًا المصادر الحكومية الإسرائيلية والمصادر الرسمية الإسرائيلية، وهو يعني أن الصحيفة تكرر ما تنتجه الآلة الإعلامية الرسمية الإسرائيلية، وتستخدم نفس لغتها. وطبعًا، كان استخدام وسائل الإعلام والمصادر الفلسطينية قليلاً للغاية.

بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت صحيفة يديعوت أحرنوت عبر أخبارها على الرواية الرسمية الإسرائيلية للحرب بنسبة 45.7%، فيما احتوت 26.7% من موادها الإخبارية ذكرًا لأكثر من رواية تدعم الرواية الرسمية

الإسرائيلية، ولم تحتوِ تغطية الصحيفة سوى على 7.8% من المواد التي تعارض الرواية الرسمية الإسرائيلية للحرب. أما الرواية الفلسطينية فلم يتم تضمينها إلا في 6% من المواد الإخبارية التي نشرتها الصحيفة. تشير هذه النتائج إلى أن الحارس والرقيب الإسرائيلي العسكري والحكومي سيطر على سرد رواية الحرب، وقام بتوجيه الصحيفة لتغطية أو عدم تغطية روايات أو أحداث معينة، وهو ما يدل على أن نظرية حراسة البوابات الإعلامية كانت حاضرة في تغطية الصحيفة.

النظرية الثالثة هي نظرية التحليل التأطيري، وهي تتعلق بالإطار الذي حرصت صحيفة يديعوت أحرنوت على تقديم الأخبار والمعلومات للجمهور عبره، وضمن موضوعات واتجاهات تتبناها الصحيفة. ووفق الدراسة، فقد توزعت المواد الصحفية التي نشرتها الصحيفة ضمن فترة الحرب كما يلي: 80.2% من المواد اشتملت على لافتات (بنرات)، و20.7% من المواد احتوت على تصميم وإنفوجراف واحد أو أكثر، فيما ضمت 75% منها تصوير فيديو واحد أو أكثر، واحتوت 98% على صور، فيما احتوت 82% على صورتين أو أكثر. وفيما يتعلق بحجم المادة الإخبارية، فقد كانت 52% من المواد الإخبارية طويلة (501 كلمة فأكثر)، بينما شكّلت المواد المتوسطة (251 – 500 كلمة) ما نسبته 36.2% من المواد الإخبارية.

من جهة أخرى، وفرت 66.4% من المواد الصحفية التي نشرتها الصحيفة مبررات للجيش الإسرائيلي وعملياته في غزة، فيما أظهرت 65.5% من المواد الصحفية "إسرائيل" كضحية، وصوّرتها كدولة ضعيفة، ولجأت الصحيفة إلى استخدام العواطف في 36.2% من موادها.

دعمت الصحيفة الحرب في 73.3% من موادها، واستخدمت مصطلحات رئيسة كـ "حماس وغزة" فيما نسبته 58.6%، ومصطلح "الجيش الإسرائيلي" في 19% من موادها. أما مصطلحات "الصواريخ والقصف" فقد استخدمته في 46.6% من موادها، وورد مصطلح "نفق" فيما نسبته 19.8% من المواد التي نشرتها الصحيفة. تدل هذه النتائج على استخدام صحيفة يديعوت أحرنوت لنظرية التحليل التأطيري، وتقديم موادها عبر هذه النظرية لضمان تأثير فعال في المتابعين.

وبشكل عام، يمكن الخروج باستنتاجات عامة حول طبيعة تغطية صحيفة يديعوت أحرنوت لحرب غزة عام 2014، بأنها كانت غير محايدة وانحازت للجانب الإسرائيلي بشكل كبير.

### 5.4 التوصيات

بعد دراسة تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية لحرب غزة عام 2014، وخاصة صحيفة يديعوت أحرنوت كحالة بحثية، توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تركز على تغطية الحرب من

قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية الأخرى، كالراديو والتلفزيون الإسرائيليْن، والبحث فيما إذا كانت هناك اختلافات في تغطية الحرب بين وسائل الإعلام باللغة العبرية. كما ينبغي إجراء المزيد من البحوث والدراسات المقارنة على وسائل الإعلام الإسرائيلية التي غطت الحرب باللغة الإنجليزية واللغة العربية، أو أن تتم مقارنة تغطيتها مع تغطية وسائل الإعلام الفلسطينية والأجنبية.

علاوة على ذلك، يجدر بالباحثين القيام بمزيد من البحوث والدراسات حول قياس الآثار المترتبة على الرقابة الممارَسة على وسائل الإعلام الإسرائيلية، عن طريق إجراء مقابلات مع حراس الإعلام الإسرائيلي ومراقبيه. كما يمكن مقارنة تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلي خلال أوقات السلم مع تغطيتها خلال أوقات الحرب. وفي مجال الدراسات أيضًا، يمكن التوصية بدراسة الآثار المترتبة على ملكية وسائل الإعلام الإسرائيلي على الخطاب الإعلامي. وكذلك دراسة الدعاية الإسرائيلية، وخاصة خلال أوقات الحرب، بالإضافة إلى دراسة التحريض الديني الممارس في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

ويُقدّم الباحث هنا اقتراحه بأن على الفلسطينيين الشروع بإنشاء وسيلة إعلام متخصصة في وسائل الإعلام الإسرائيلية. وهذه هي الوسيلة الأفضل للرد على ما ينشره الإسرائيليون عبر إعلامهم، وطريقة مناسبة لتجاوز الرقابة الإسرائيلية على الإعلام، وتجاوز الدعاية والرواية الإسرائيلية التي تتضمن الكثير من الأخبار الوهمية. كما ينبغي على هذه الوسيلة الإعلامية إعطاء انطباع جيد وحقيقي عن الشعب الفلسطيني، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية أو العبرية. ويجدر بالفلسطينيين أن يكونوا على دراية بما يتم نشره في وسائل الإعلام الإسرائيلية، وهو ما يتطلب نقل بعض هذه المواد وترجمتها، وتحسين المقررات الجامعية المرتبطة بالإعلام الإسرائيلي، والتي تُدرَّس في أقسام الإعلام بالجامعات الفلسطينية والعربية.

## 6. المراجع


أمل جمال (2005). الإعلام والصحافة في إسرائيل. رام الله: المنتدى الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار).

حجازي، أنهار (أغسطس ، 2014). الإعلام الإسرائيلي: هكذا هو وهكذا غطى الحرب. وفق ما ورد في موقع عصافير فلسطين في 28 فبراير 2015: http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=3007

حسونه، نسرين (2015). نظريات الإعلام والتواصل. موقع الألوكة، 49.

حسونه، نسرين (4 نوفمبر 2014). الإعلام الإسرائيلي: الهيكلية، الأهداف، الخصائص كما ورد في 28 فبراير 2015 في موقع الألوكة: http://www.alukah.net/library/0/78051/

رمضان، نزار (14 سبتمبر \ أيلول 2005). الصحافة والإعلام في إسرائيل. وفق ما ورد بتاريخ 1 مارس 2015 في موقع الجزيرة نت: http://www.aljazeera.net/knowledgegate/books/2005/9/14/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

السهلي (31 ديسمبر\ كانون الأول 2008). تاريخ غزة: الاحتلال والصمود. وفق ما ورد في الجزيرة نت بتاريخ 26 فبراير 2015 http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2008/12/31/%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B5%D9%85%D9%88%D8%AF

صالح، محمد ( 2012). القضية الفلسطينية: الخلفية التاريخية والتطورات المعاصرة. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات.

عدوان، أحمد (2012). التغطية الإعلامية الإسرائيلية لحرب غزة 2008 – 2009. جامعة الأزهر. صفحات 1 – 128.

القاضي، عادل (28 أغسطس 2014). بالأرقام: حصاد خسائر إسرائيل في الحرب على غزة. وفق ما ورد في 28 فبراير 2015 في موقع التقرير: http://altagreer.com/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9/

المدهون، أحمد. (8 ديسمبر 2012). كتائب القسام من الحجر إلى الصاروخ. وفق ما ورد في 25 فبراير 2015 في موقع الرسالة الإلكتروني. http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=64160

مركز الجزيرة للدراسات. (2014). حرب غزة الثالثة: حدود القوة الإسرائيلية وأفق المقاومة. مركز الجزيرة للدراسات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2014). العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

المركز العربي للدراسات والأبحاث السياسية. (2014). العدوان الإسرائيلي الجديد على قطاع غزة. الدوحة: المركز العربي للدراسات والأبحاث السياسية.

مركز دراسات الشرق الأوسط (2006). نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية. عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.

المطيري، مطلق. (2004). صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة الإسرائيلية. 153 – 178.

النكبة. (29 مايو 2013). وفق ما ورد في 24 فبراير 2015 على موقع الجزيرة.

http://www.aljazeera.com/programmes/specialseries/2013/05/20135612348774619.html

النيرب، باسل ( 2010). الإعلام الإسرائيلي.. ذراع الجلاد. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

وفا، (2011)، الإعلام الإسرائيلي: الهيكل والأدوات وأساليب العمل. وفق ما ورد في 2 مارس 2015 في موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=8788

## المراجع الإنجليزية


About the Times of Israel. (2015). Retrieved May 2015, from The Times of Israel: http://www.timesofisrael.com/about/

ACAPS.(2012). Qualitative and Quantitative Research Techniques.ACAPS.

Aggression on Gaza Motives and Results. (2012, November 26). Retrieved February 26, 2015, from Aljazeera.net: http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2012/11/26

Baran, S., & Davis, D. (2003).*Mass Communication THeory, Foundations, Ferment, and Future* (Third Edition ed.). Canada: Wadswoth, Thomson Learning.

Barzilai-Nahon, K. (2008). *Gatekeeping: A Critical Review*. ARIST- Annual Review of Information, 1-63.

BBC News. (2005, September 12). Israel Completes Gaza Withdrawal. Retrieved February 25, 2015, from BBC News: http://news.bbc.co.uk/2/hi/4235768.stm

BBC News. (2009, January 6). Profile: Gaza Strip. Retrieved February 25, 2015, from BBC News: http://news.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/5122404.stm

BBC News. (2012, November 3). Palestinians Win Upgraded UN Status by Wide Margin. Retrieved February 26, 2015, from BBC News: http://www.bbc.com/news/world-middle-east-20550864

Binita Devi, N. (2009). *Understanding the Qualitative and Quantitative Methods in the Context of Content Analysis*.Mizoram University, Department of Psychology.Chania Crete Greece: Qualitative and Quantitative Methods in Libraries, International Conference.

British Mandate. (2011). Retrieved February 24, 2015, from Palestinian National Information Center - Wafa: Palestinian National Information Center - Wafa

Brownfeld, A. C. (1998). *Zionism at 100: The Myth of Palestine as "A Land without People".* Retrieved February 24, 2015, from Washington Report on Middle East Affairs: http://www.wrmea.org/1998-march/zionism-at-100-the-myth-of-palestine-as-a-land-without-people.html

Chernofsky, E., & Abu-Qamar, H. (2013, November 14). Israel-Gaza conflict: One year on. Retrieved February 26, 2015, from BBC News: http://www.bbc.com/news/world-middle-east-24927102

Chong, D., & N. Druckman, J. (2007).*Framing Theory.Annual Reviews.* Polit. Sci, 103-126.

Cohen, J. (1960). *A Coefficient of Agreement for Nominal Scales*. Educational and Psychological Measurement, 37-46.

Elo, S., &Kyngas, H. (2007). *The Qualitative Content Analysis Process. Jan Research Methodology*, 107-115.

Eruo-mid Observer for Human Rights. (2014, August 28). Comprehensive Outcome of the Results of the Israeli Attack on Gaza. Retrieved February 27, 2015, from Eruo-mid Observer for Human Rights: http://www.euromid.org/ar/article/609/%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%

Framing . (2010, September 7). Retrieved May 5, 2015, from University of Twente: http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory%20Clusters/Mass%20Media/Framing/index.html

Framing Theory. (2010). Retrieved May 7, 2015, from Mass Communication Theory: http://masscommtheory.com/theory-overviews/framing-theory/

Freeland, A. (2012, November 12*). An Overview of Agenda Setting Theory in Mass Communications. University of North Texas*, 1-9.

Hajjar, L., &Beinin, J. (2014). *Palestine, Israel and the Arab-Israeli Conflict A Primer*. Middle East Research & Information Project, 1-16.

Jabari, T. (2014, August 28). How Israeli media obscures Palestinian humanity. Retrieved March 2, 2015, from +972 Blog: http://972mag.com/how-israeli-media-obscures-palestinian-humanity/96173/

Mozes, M. (2005, May 5). About Ynetnews. Retrieved March 1, 2015, from Ynetnews: http://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-3028645,00.html

Neuman, L. (2006). *Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches.* US: Pearson Education, Retrieved April 2014,.

Onwubere, C. (2011). *Theories of Mass Communication*. Abuja: National Open University of Nigeria.

Our-Vision. (2011). Retrieved May 2, 2015, from Israel Media Ministries: http://israelmediaministries.org/about-us/our-vision/

Philo, G., & Berry, M. (2011). *More Bad News from Israel*. London: Pluto Press.

Population. (2011). Retrieved February 26, 2015, from Palestinian National Information Center - Wafa: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2357#

Priming. (2010, September 7). Retrieved May 5, 2015, from University of Twente: http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory%20Clusters/Mass%20Media/Priming/index.html

Rachel Corrie Palestinian Center for Human Rights and Follow-up of International Justice. (2013, December 27). Fifth Anniversary of the War "Furqan" Aggression on Gaza 2008-2009. Retrieved February 26, 2015, from Rachel Corrie Palestinian Center for Human Rights and Follow-up of International Justice: http://rachelcenter.ps/news.php?action=view&id=11191

Roberts, C. (2005). *Gatekeeping Theory: An Evolution*. The University of South Carolina, 1-17.

Rodrigo. (2012, December 5). *The Gatekeeping Process.* Retrieved May 6, 2015, from The WritePass Journal: http://writepass.com/journal/2012/12/the-gatekeeping-process-includes-selecting-writing-editing-placing-scheduling-and-ect/

Seyoury, N. (2014). *Media Coverage of UN Membership Request of Palestine: An Analysis on New York Times*. Gazimağusa: Eastern Mediterranean University.

Spiegel Online. (2010, April 23). Interview with Israel's Chief Censor: 'I Will Censor Anything That Will Be Useful to the Enemy'. Retrieved April 26, 2015, from Spiegel Online International: http://www.spiegel.de/international/world/interview-with-israel-s-chief-censor-i-will-censor-anything-that-will-be-useful-to-the-enemy-a-690811.html

Stemler, S. (2007). *Interrater Reliability*. Retrieved May 15, 2015, from SAGA Researcg Methods: http://srmo.sagepub.com/view/encyclopedia-of-measurement-and-statistics/eq550.xml

Top Sites in Israel. (2015). Retrieved May 1, 2015, from Alexa.com: http://www.alexa.com/topsites/countries/IL

University of Twente. (2010, September 7). Gatekeeping. Retrieved May 5, 2015, from Unitversity of Twente: http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory%20Clusters/Media,%20Culture%20and%20Society/gatekeeping/

University of Twente. (2012, November 10). Agenda Setting Theory. Retrieved May 5, 2015, from University of Twente: http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory%20Clusters/Mass%20Media/Agenda-Setting_Theory/

- قدمت الرسالة باللغة الإنجليزية ووصل عدد صفحاتها إلى 120، وترجم المركز أهم وأبرز ما جاء فيها.
- يتقدم مركز رؤية للتنمية السياسية بخالص الشكر للسيد هيثم فيضي لمساهمته في ترجمة هذه الرسالة.